اتفاق وجهات النظر السوفياتية السورية المصرية على وضع حد للمماطلة الكيسنجرية ...

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة • Al-Ittihad • 1

VOL 31—77 — 7.2.75

٧ شباط ١٩٧٥ ، ٢٦ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٧٧

إستئناف مؤتمر جنيف في كل حالة

غروميكو : ازمة الشرق الاوسط وصلت الى مفترق طرق!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تفونيا — قوجي: اعداء الصداقة العربية السوفييتية وأعداء التضامن العربي بالبيان السوفييتي المصري المشترك ، الذي صدر عقب الاجتماع عن محادثات غروميكو في القاهرة ، هذا البيان الذي جاء متماثلا مع البيان السوفييتي السوري المشترك الذي صدر يوم الاثنين الماضي ، خصوصا في الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف فورا وفي الاصرار على اشتراك الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل التسوية السلمية .

ومع ان مصر لم تتخل ، بعد ، عن املها في نجاح هنري كيسنجر ، في جولته القادمة في الشرق الاوسط التي ستبدأ في ١١ الجاري ، في تحقيق انسحابات اسرائيلية جزئية أخرى الا انها اتفقت مع الاتحاد السوفييتي (وهذا هو موقف سوريا كما هو معروف) على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في الحالتين ، نجاح كيسنجر او عدم نجاحه .

ومن شأن هذا الموقف وضع حد للمماطلة الكيسنجرية والتزام الولايات المتحدة ، حتى آذار القادم ، على الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف .

البيان السوفييتي — المصري

ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، امس ، النص الكامل للبيان السوفييتي المصري ، الذي جاء فيه :

انه تم الاتفاق بين الطرفين على اجراء محادثات ، في اواسط هذا الشهر في موسكو ، بين ممثلين سوفييت ومصريين بشأن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين .

وابدى الجانبان اهتماما خاصا بتبادل الآراء حول طرق تسوية ازمة الشرق الاوسط . واعربا عن قلقهما من الوضع في الشرق الاوسط الذي لا يزال متوترا ويحتويا بخطر تجدد العمليات العسكرية . ويرجع السبب في ذلك الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والاعتداءات العسكرية على الدول العربية المجاورة .

واكد الطرفان موقفهما الثابت والمبدئي من ان اقرار السلام العادل في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه بغير الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة كيانه الوطني .

وأشارا ، بصورة خاصة ، الى ان التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تتسم بالطابع الشامل وان تشمل جميع اطراف النزاع وتحل جميع المشاكل الناجمة عن النزاع ، و هذه التسوية وحدها هي التي تتفق ، المصالح الحيوية لجميع دول وشعوب المنطقة ومع رغبتها في ان تعيش في ظل السلام والامن الدائمين .. وهذا السلام الذي يتمشى مع مصالح السلام العالمي .

واكد الاتحاد السوفييتي ومصر ، من جديد ، اقتناعهما بأن مؤتمر السلام في جنيف ، الخاص بالشرق الاوسط ، هو المكان الاكثر ملاءمة لبحث كل نواحي التسوية . ويدعو الطرفان الى استئناف أعمال المؤتمر فورا باشتراك كافة الاطراف المعنية بما في ذلك ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

رابين (اقرأ كيسنجر) لا يزال يحلم بشق الصف العربي!

فأمام تعهد مصر كان عليه أن يتعهد بالانسحاب التام وبالاعتراف بحقوق الفلسطينيين

القدس — لمراسلنا الخاص — قام رئيس حكومة اسرائيل ، مساء هذا الاربعاء ، بحركة دبلوماسية مرتبة (ربما مع هنري كيسنجر) وذلك في خطاب ألقاه في اجتماع المؤتمر اليهودي العالمي ، في أبنية الامة بالقدس ، طالب فيه الرئيس المصري بأن يتعهد ، في اطار اتفاقية جديدة مع اسرائيل ، بان مصر وسوريا لن تهاجما اسرائيل على اعتبار أن الرئيس المصري كان ، في الاسبوع الماضي ، قد تعهد بهذا الامر في لقاءات مع الصحفيين في باريس وفي القاهرة .

ولكن اصرار اسحق رابين ، في الخطاب نفسه ، على عدم الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران وعلى عدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يكشف عن النوايا الحقيقية لهذه الحركة المرتبة وهي استمرار الوهم بامكانية جر مصر الى اتفاقات منفردة تؤدي الى شق الصف العربي.

تفصيل اللعبة

فقد كان الرئيس المصري قد اعلن عدة مرات ، في الاسبوع الماضي ، ان مصر وسوريا لا تفكران بالحرب ضد اسرائيل وتعهد بان لا يحدث هذا الامر اذا ما استمر التقدم نحو التسوية السلمية .

ومن المعروف أن ما يطالب به حكام اسرائيل ، مقابل موافقتهم على انسحاب جزئي آخر من سيناء ، هو ان تعلن مصر ، بصورة او باخرى ، انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . اي ان تتعهد مصر بالموافقة على تجميد الوضع الى ما يشاء حكام اسرائيل سيرا على دبلوماسية السلحفاة التي خططها هنري كيسنجر والتي قال عنها ناحوم غولدمان أن «مجيء المسيح» سيتحقق قبل أن تحقق هذه الدبلوماسية اي سلام !

ومن المعروف ان سوريا والشعب العربي الفلسطيني ، بل مجموع الرأي العام العربي ، هؤلاء جميعا يرفضون السير الى ما لا نهاية وراء دبلوماسية كيسنجر التي يرفض كيسنجر ، خلال السير فيها ، ان يتعهد بان تؤدي الى الامرين الاساسيين : الانسحاب الاسرائيلي التام وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

تصريح رابين

في هذا الوضع ، ولهذه الغاية ، قام رابين بحركته الدبلوماسية المرتبة. فقال ، في خطابه في المؤتمر اليهودي العالمي أمس الاول ، ما يلي :

« فاذا كان الرئيس السادات مستعدا لان يتعهد ، في اطار اتفاق مع اسرائيل ، ان لا تقوم مصر وسوريا بمهاجمة اسرائيل — حينئذ يكون ذلك تحولا جديا يحمل في طياته امكانيات كبيرة للمنطقة » .

وقال رابين ، في خطابه المذكور ، انه سيستوضح عن هذا الامر من هنري كيسنجر الذي سيصل في اسرائيل يوم ١١ شباط الجاري .

ولكن رابين لم يكتف باظهار اغتباطه بما أعلنه الرئيس المصري . بل عاد وأكد اصرار حكام اسرائيل على

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بيان مشترك عن الحزبين الشيوعيين الايطالي والاسرائيلي

تل أبيب — عاد الى الوطن ، بعد ظهر امس الخميس ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي زار ايطاليا بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي الشقيق واجرى مباحثات على غاية من الاهمية مع قيادة الحزب الشقيق الذي هو من اكبر الاحزاب الشيوعية ومن اوسعها نفوذا خارج العالم الاشتراكي .

وصدر عن هذه المباحثات الهامة بيان مشترك من المنتظر ان يكون قد ظهر ، اليوم — الجمعة ، في صحيفة الحزب الشقيق المركزية اليومية — اونيتا .

و« الاتحاد » ستنشر هذا البيان المشترك الهام في عددها القادم — الثلاثاء — فنلفت اليه الانظار .

اجتماع طلابي في كييف تضامنا مع المعتقلين

الصحف الاسرائيلية تتجاهل مرافعة البرغوثي خوفا من الفضيحة!

حيفا — من مكتب الاتحاد — تقرر ان يكون يوم ١٢ شباط الجاري ، الاربعاء ، هو موعد الجلسة الختامية للمحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله المحتلة التي تحاكم الرفيق بشير البرغوتي . وتنقلب هذه المحاكمة العجيبة على رؤوس منظميها حتى ان الصحف الاسرائيلية «الحرة» ، التي كانت تطنطن وتزمر لها في الماضي ، صمتت صمت أهل القبور بعد ان وقف الرفيق بشير البرغوتي ، في المحكمة يوم الاحد الماضي ، مفندا تهمة « التجسس » المضحكة .

هذا في الوقت الذى يتعاظم فيه الاهتمام العالمي بهذه القضية التي لم شهد تاريخ الاحتلال في كل الازمان مثيلا لها . فقد علمنا ان عددا من الصحفيين الاجانب تشهد جلسة يوم الاحد الماضي وان تقارير عديدة ارسلت الى الصحف في الخارج حول هذه القضية العجيبة التي ان اشارت الى شيء فانما تشير الى ان الاحتلال الاسرائيلي زائل لا محالة ..

اجتماع في كييف

هذا وتلقينا من مدينة كييف السوفييتية رسالة عن اجتماع تضامني ضخم عقده الطلاب الذين يتلقون العلم من مختلف انحاء العالم هناك وذلك بدعوة من الطلاب الاردنيين .

واشاد المجتمعون بدور القوى التقدمية في اسرائيل وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ذو المواقف الاممية وقدروا عاليا نضاله ضد سياسة الاحتلال ودفاع المحامية فيليتسيا لانغر عن المعتقلين السياسيين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني .

وأرسل المجتمعون برقيات الى سكرتير الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان في جنيف طلبوا فيها التدخل لانقاذ حياة المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي كما قرروا توجيه رسالة بهذا المعنى الى سكرتير لجنة حقوق الانسان في اسرائيل .

وتشكلت لجنة دائمة للدفاع عن المعتقلين في الارض المحتلة .

من زوجة حسين أبو غربية

القدس — لمراسلنا — وجهت خيرية أبو غربية رسالة الى كل من وزيري الدفاع والشرطة تحتج فيها على تمديد توقيفه اداريا للمرة الثالثة وطالبت بالافراج عنه . ومما جاء في الرسالة :

« ان العالم كله يسعى لاحلال السلام في هذه المنطقة . وانتم تقولون انكم تريدون السلام ، فهل السلام بأن يزج الانسان في السجن الى أمد غير مسمى دون ذنب اقترفه ؟ وبأن يحرم الاطفال آباءهم والآباء أطفالهم ؟ » .

عام على اختفاء الصحفي يوسف نصر

القدس — في الخامس من شباط الحالي مر عام كامل على اختطاف يوسف نصر ، صاحب الزميلة «الفجر» ومحررها المسؤول .

ولاختطاف يوسف نصر صلة وثيقة بموقفه المناهض للاحتلال الاسرائيلي . ولعل هذا يفسر « عجز » السلطات وبوليسها عن اكتشاف مدبري جريمة الاختطاف وربما الاغتيال .

وقد خصصت منظمة التحرير الفلسطينية الخامس من شباط لذكرى يوسف نصر ، كما اصدر الكتاب والصحفيون الفلسطينيون بيانا خاصا في ذكرى اختطافه .

واصدرت الزميلة « الفجر » ملحقا خاصا تضمن ما توصل اليه التحقيق في حادث الاختطاف ومقالات عن يوسف نصر بأقلام عدد من الكتاب والشعراء ، ونبذة عن تاريخ حياته وكفاحه .

انهى يوسف نصر تعليمه الجامعي في جامعة « الينوي » في الولايات المتحدة وعمل استاذا في الكلية الرشيدية في القدس قبل حرب حزيران ، ثم اعتقلته سلطات الاحتلال وفصلته عن العمل . واصدر جريدة « الفجر » في نيسان ١٩٧٢ . واعتقلته السلطات الاسرائيلية في نيسان ١٩٧٣ على اثر ما نشر في «الفجر» ردا على الغارة الاسرائيلية التي ذهب ضحيتها كمال ناصر ويوسف النجار وكمال عدوان من زعماء منظمة التحرير الفلسطينية. كما اعتقلته أيضا في اثناء حرب اكتوبر . وقبل عام اختطفته ايد آثمة ولا يزال مصيره مجهولا حتى الان .



في وداع أم كلثوم لحن يذوب في ضمير أمة !

القاهرة — « لحن عذب يذوب في ضمير أمة » ، بهذا الكلام ومثله نقل المذيع المصري ، الى جميع انحاء العالم ، وصفا مؤثرا لموكب التشييع الشعبي الضخم لجثمان كوكب الشرق ، أم كلثوم ، الى مقره الاخير في القاهرة امس الاول .

ومنذ وفاة جمال عبد الناصر لم تشهد القاهرة موكبا مهيبا كهذا الموكب الذى اشترك فيه اكثر من ربع مليون انسان جاؤوا من جميع انحاء مصر والعالم العربي ليوفوا هذه المرأة العظيمة ، التي أضفت السعادة والامل عليهم طول ستين عاما ، بعضا من حقها عليهم .

وكانت كوكب الشرق وبلبل النيل ، فنانة الشعب ام كلثوم ، قد توفيت بعد ظهر يوم الاثنين الماضي عن ٧٦ عاما على اثر نزيف في الدماغ لم يمهلها سوى اقل من أسبوع .

وقد استمر موكب التشييع اكثر من ٦ ساعات . وبصعوبة بالغة استطاعت قوات الامن المحافظة على النظام في اثنائه . وشارك في الموكب قادة الحكم في مصر وممثلو الحكومات والهيئات الشعبية من مختلف البلدان العربية بالاضافة الى الفنانين والادباء من مختلف البلدان العربية .

هذا وقررت الحكومة المصرية تحويل بيتها الى متحف يحمل اسمها ويحتوي على اسطوانات واشرطة تسجيل اغانيها وافلامها وقصة حياتها وكل ما كتب عنها في الصحف والمجلات والكتب .

كذلك قررت الحكومة المصرية بناء مسرح كبير حديث في القاهرة يحمل اسمها وتخليدا لذكراها .

الثوار الارتريون في مواقع حصينة!

فشل الجيش الاثيوبي في قمع الثورة الشعبية

اديس ابابا — تؤكد انباء العاصمة الاثيوبية ان القتال استمر ، امس الخميس ، واليوم السادس بين قوات جبهة تحرير ارتريا والقوات الاثيوبية في المناطق الشمالية والقريبة من اسمرا ، عاصمة اقليم ارتريا ، الذي يكافح شعبه منذ ١٢ عاما من اجل الاستقلال الوطني والانفصال عن اثيوبيا .

وجاء من أديس أبابا ان الثوار الارتريين قاموا في اليومين الماضيين بعدة هجمات على القوات الاثيوبية ، التي حاولت الوصول الى اسمرا . ونجح الثوار في نصب العديد من الكمائن للقوات الحكومية وتعطيل تقدم هذه القوات وتدمير عدد من دباباتها وعتادها الثقيل . كما اسقط الثوار طائرة استطلاع حكومية وطائرة عسكرية اخرى اشتركت في الغارات المكثفة على مواقع الثوار ومساكن القرويين الارتريين المتعاطفين مع الثوار وعلى العاصمة اسمرا وسببت خسائر فادحة بالارواح بين المدنيين .

ومع ان القوات الحكومية نجحت في ايصال بعض الامدادات العسكرية والمؤن الى اسمرا والقواعد الحكومية القريبة منها الا ان المراقبين في العاصمة الاثيوبية يؤكدون على ان الثوار مستحكمون في مواقع حصينة منتشرة في الاقليم وانهم يعدون الان للمعركة الحاسمة ، التي قد تكون فاصلة وفي وقت قريب . ويجمع المراقبون على ان القوات الحكومية فشلت عمليا في ضرب مواقع الثوار الحصينة او ابعادهم عنها . ويشيرون الى التغير الجذري في اسلوب ثوار ارتريا اذ اقدموا هذه المرة على المواجهة المباشرة وباعداد كبيرة مع القوات الحكومية وفي المراكز الاهلة بالسكان ، الامر الذي يبرز تنامي قوتهم وتأثيرهم بين الشعب الارتري .

قرارات مجلس الدفاع العربي المشترك:

اجماع عربي على صد العدوان الاسرائيلي على لبنان

القاهرة — انهى مجلس الدفاع العربي المشترك اجتماعه ، مساء امس الاول، وصرح محمود رياض ، الامين العام للجامعة العربية بأن المجلس قد استجاب لمطالب لبنان الخاصة بدعم صموده في مواجهة الهجمات الاسرائيلية . وقال ان جميع الدول العربية قد وافقت على هذا الدعم ، ووصف اجتماع المجلس بانه كان ناجحا .

وكان مجلس الدفاع العربي المشترك قد عقد اجتماعه الطارئ يوم الثلاثاء ، بناء على طلب من حكومة لبنان ، لبحث الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان .

ودعا محمود رياض ، الامين العام لجامعة الدول العربية في كلمة القاها في بداية الجلسة ، الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لردع العدوان الاسرائيلي وتوفير الامن للعرب في كافة ارجائهم . وقال ان كافة التبعات التي يقتضيها الموقف.

الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان هي جزء من سياسة وتخطيط اسرائيليين متكاملين قائمين على التوسع ولا يقتصر مداهما على لبنان .

واعلن فيليب تقلا ، وزير خارجية لبنان ، ان مواجهة العدوان هي مسؤولية عربية قومية يجب ان تتضافر فيها جميع الجهود . اما اسماعيل فهمي ، وزير خارجية مصر ، فاعرب في كلمته عن استعداد مصر بالالتزام القومي نحو لبنان وتحمل

واضاف ان مصر قررت المساهمة في عملية تعمير جنوب لبنان بمبلغ مليون دولار من اعتمادات الدعم المقررة لمصر في مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط . واقترح فهمي تشكيل لجنة من وزراء الدفاع لبحث طلبات لبنان العسكرية وتحديد كيفية التجاوب معها ضمن جدول زمني .

وتحدث في الجلسة مندوبو سوريا والسعودية والكويت تايدوا المقترحات المصرية .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



مشهد من المظاهرة أمام الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، تضامنا مع المعتقلين الاداريين ..

بريجنيف الى واشنطن في الصيف القادم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — جاء في نبأ لوكالة تاس السوفييتية من واشنطن ، ان الرئيس الامريكي فورد يأمل في لقاء سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ل. بريجنيف ، في صيف ١٩٧٥ في الولايات المتحدة .

وكان الرئيس فورد يتحدث في مؤتمر صحفي عقده ، امس الاول ، في مدينة اتلنطا في جمهورية جورجيا الامريكية . قال : « بعد المحادثات التي اجريناها في فلاديفوستوك — انا والرئيس السوفييتي ، تجري ، حاليا ، محادثات في جنيف من اجل وضع صيغة نهائية لاتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية » .

واضاف الرئيس فورد قائلا :

« انني لا ارى خطأ في وصف الخلافات الموجودة بيننا بانها ليست كبيرة نسبيا . فالمحادثات الاساسية لا تزال جارية وكما خطط لها . وانا مقتنع باننا سنتمكن من استقبال سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي في صيف ١٩٧٥ . وانا منتظر هذا اللقاء » .

في النقاش على فشل الاعلام الاسرائيلي

فلنر : هل تستطيع الماشطة بالشعر العكش ؟!

رابين يتحدث وكأن زلزال اكتوبر لم يكن ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست ، أمس الاول ، اقتراحا تقدم به الليكود بصدد استقالة وزير الاعلام أهرون يريف . وقال النائب الشيوعي ماير فلنر ، في هذا النقاش ، ان استقالة وزير الاعلام هي احدى مظاهر أزمة سياسة الحكومة .

وقال الرفيق فلنر انه على الرغم من وجود عشرين وزارة اعلام عندنا ، فان ذلك لم يساعد على تجميل وجه السياسة الاسرائيلية الرسمية في المجال العالمي . فهذه السياسة تزداد عزلة . وتساءل عن سبب ذلك وقال : هل السبب هو في نقص الاعلام ؟ واستطرد الرفيق فلنر قائلا : ان السياسة الحكومية قد وصلت الى درجة من الفشل حتى ان كل الاعلام الذي تقوم به اسرائيل يزيد من عزلتها .

فحين يقول رئيس الحكومة لسن ننسحب من الجولان حتى لو ادى ذلك الى حرب — هذا يكفي كي تفهم جميع شعوب العالم ان هذه السياسة تتعارض مع السلام ، وانها سياسة غير واقعية وتهدد السلام كله .

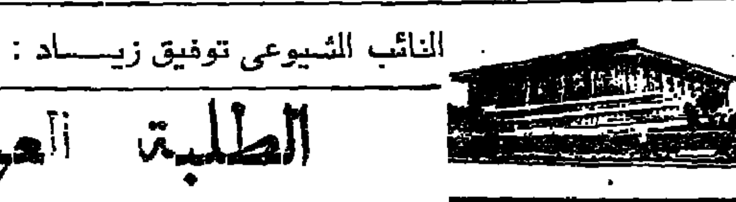
واكد النائب الشيوعي ماير فلنر ان كل التفسيرات التي يقدمها رئيس الحكومة وغيره من الوزراء للسياسة الرسمية ، انما ينفرون الرأي العام العالمي منها بتفسيراتهم .

واشار النائب فلنر ، في خطابه ، الى ظهور آراء معتدلة في الصحف . وفند بعض الحجج الرسمية حول ان : « لا سلام لاننا نريد الامن لاسرائيل » ، أو « لا سلام لاننا نعيش بين ظهراني شعوب عربية » .. أو « لا سلام ليس لان مصلحة اسرائيل تتطلب ذلك ، بل لانه ليس أمام أمريكا طريق أخرى ، أمام توازن القوى الحالي في العالم ومن حيث مصلحتها العالمية ، وانه علينا ان ننسجم مع مصلحة امريكا» !

ورد ماير فلنر على هذه الحجج فقال ان حكومة اسرائيل تنسجم حتى مع مخططات وزير الخارجية الامريكية ، بسبب مصالح امريكا ، هذه المصالح التي ليست في مصلحة الشعب الامريكي بل في مصلحة النظام والاحتكارات .

— البقية على ص ٦ ع ٣

النائب الشيوعي توفيق زيـاد :



الطلبة العرب مخلصون لشعبهم

في الكنيست

ويرفضون الذل وستظل قاماتهم مرفوعة في الدفاع عن حقوقهم وحقوق شعبهم

تقدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق زياد ، في الاسبوع الماضي ، باقتراح مستعجل الى جدول أعمال الكنيست لبحث « وضع الطلاب العرب في جامعات البلاد » ، تقرر احالته على لجنة المعارف في الكنيست حسب اقتراح وزير المعارف وبتأييد الكتلة الشيوعية . وننشر فيما يلي نص الخطاب الذي ألقاه الرفيق توفيق زياد لاهميته ولما يحويه من معلومات وحقائق دامغة تدين سياسة التمييز المتبعة ، أيضا ، ضد طلابنا العرب في الجامعات :

وصل التحريض ضد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، هذه الايام، الى حد لم يصله من قبل . وتعمل ، في هذا المجال ، عناصر فاشية مختلفة ، جنبا الى جنب مع أوساط رسمية ، مثل شخصيات من وزارة المعارف والبوليس والصحافة . ان هدف التحريض هو اخفاء حقيقة وضع الطلاب العرب الخطير وسياسة التمييز المتبعة ضدهم . وكذلك يريدون ارهاب الطلاب ولجم نضالهم العادل من أجل المساواة الكاملة في امكانيات التعليم واحتمالات قبولهم لاعمال تناسب تحصيلهم ، ونضالهم من أجل ان تكون الثقافة انسانية ذات مستوى ومضمون . ولا تعتمد على « التهويد » الروحاني والاذلال القومي ، بل على الحقائق العلمية والحب الانساني للوطن .

وضع التعليم العربي مخز وخطير

ان وضع التعليم العربي ، بشكل عام ، وفي الجامعات بشكل خاص ، مخز وخطير . وهو يشكل لائحة اتهام ضد السياسة الرسمية وخاصة ضد وزارة المعارف . ويؤكد فشل سياسة التمييز وافلاسها وانه يجب تغييرها حالا — اذا أردتم انقاذ التفاهم اليهودي — العربي ودرء اخطار جديدة من شأنها ان تضر بمستقبل علاقات الشعبين .

وسأقدم فيما يلي بعض الحقائق الاساسية التي تميز وضع الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية . وهي مأخوذة من الاحصائيات الرسمية وتتعلق بالعام الدراسي ١٩٧٤ :

١ — ان نسبة الطلاب العرب من مجموع الطلاب في اسرائيل تساوي ١٤٫٢٪ . ولكن اذا تعمقنا في تفاصيل هذه النسبة تبادرنا طلائع المأساة . فالطلاب العرب في المدارس الابتدائية والاعدادية يشكلون ٢٠٪ ، أي ١١٠٩٦٧ طالبا عربيا من مجموع ٥٤٨٤٠٧ طالبا في البلاد . وتتقلص هذه النسبة الى ٧٫٧٪ في مرحلة التعليم الاعدادي والى ٢٪ ، أي ٥٨٧ من مجموع ٢٩٤٢٤٣ طالبا في مرحلة التعليم فوق الثانوي وغير الجامعي . أما التعليم الجامعي فهو من ١٫٤٥٪ الى ١٫٤٨٪ ، أي أقل من ١٠٠٠ طالب من بين ٥٢ الف طالب جامعي في البلاد .

وتظهر المعطيات الرسمية لعام ١٩٧٠ ان نسبة الطلاب الجامعيين اليهود من مجموع من يتلقون التعليم بين اليهود في البلاد هي ٩٫٠٦٪ بينما نسبة الطلاب الجامعيين العرب ، في المقابل ، تساوي فقط ٠٫٤٩٪ . ذلك في الوقت الذي وصلت فيه النسبة — حسب هذه المعطيات — في البلدان العربية مجتمعة الى ٢٫٤٧٪ في السنة المذكورة . أي انها تساوي ثلاثة اضعاف النسبة لدى عرب اسرائيل .

٢ — بلغت المساعدات المالية المعطاة للطلاب الجامعيين عامة في العام الدراسي ١٩٧٤ ٢٠ مليون ليرة . ولكن الطلاب العرب لم ينالوا منها الا ٦٥ الف ليرة أي ٠٫٣٢٢٪ . فقط ٣٦٠ طالبا عربيا حصلوا على هذه المنح من بين ١١٣٥٢٠ طالبا أي ما يعادل ٠٫٠٣٢٪ .

٣ — اكثر الكليات العلمية مغلقة تماما أمام الطلاب العرب . وقد اغلقت كليا تقريبا « كليتا الطب والحقوق امامهم . ومن باب « انسانية » عميق الجامعات « اللامحدودة » ، فهم يركزون الطلاب العرب في كليات الفروع «الانسانية» ! اليست هذه سياسة تمييز عنصري ؟

٤ — اللغة العربية تدرس باللغة العبرية ، ودون الاعتماد على اى مصدر حي وحديث . وكأن المسألة تتعلق بالماضي .

٥ — ان احتمالات استيعاب خريجي المدارس الثانوية والجامعات من الطلبة العرب في الاعمال المناسبة لتحصيلهم معدومة . وانا اعرف خريجين يعملون في البناء وغيرهم توجه لدراسة مواضيع اخرى لانهم لم يجدوا عملا يناسب مواضيعهم التي درسوها . ان اكثر من نصف خريجي الجامعات يعملون في جهاز التعليم وفي اعمال ادارية وذلك لعدم وجود امكانيات للعمل في اختصاصاتهم .

ان التوجه اليهم سيء جدا وذلك بسبب الجو الشوفيني السائد في الجامعات . والسلطات المختصة ، بما في ذلك سلطات الجامعات ووزارة المعارف ، لا تعترف بلجان الطلاب العرب ، وتتهاون بصورة مستهجنة فيما يتعلق بمشاكل السكن والعمل للطلبة العرب . لنأخذ ، مثلا ، جامعة تل أبيب . يدرس فيها ٣٠٠ طالب عربي . نصفهم ينام في تل أبيب وقسم قليل منهم حصل على غرف سكن في الجامعة ، أما الباقون فيسافرون الى قراهم يوميا . ان وضعا كهذا من الصعب تحمله . وفقط ارادة ، هي فوق الطاقة البشرية ، تمكنهم من الاستمرار في التعليم .

المضايقات « الشين بيتية » تلاحق الطلبة العرب

ان السلطات تستعمل كافة أساليب الضغط على الطلاب العرب بما في ذلك تدخل « الشين — بيت » في حياتهم ودراستهم وبشكل خاص عند قبولهم للدراسة الجامعية . وقد تحدث طالب جامعي عربي من قرية الفريديس ، في اجتماع للطلاب اليهود والعرب في التخنيون ، في ١٣—١—٧٥ ، عن دعوة « الشين بيت » له حينما تقدم بطلب دخول للجامعة قبل سنة ونصف . وقد طلبوا منه ، في تلك المحادثة ، ان يتعاون معهم كشرط لقبوله في الجامعة . وعندما رفض طلبهم ، رفض في الجامعة لتلك السنة الدراسية .

ثم فصلت من عملها في مدرسة يركا، قبل شهرين ، رئيسة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا نفريد أبو رحمة. وابلغها مدير المدرسة صراحة انّ فصلها جاء نتيجة لتدخل « الشين — بيت » . وان عليها — اذا ارادت الاستمرار في عملها — ان تتعاون مع الشين بيت . هذا وقد فصل من سلك التعليم ، في الوقت ذاته ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وسكرتير اللجنة العربية في جامعة بئر السبع . ولكن فشل ضغط رجال الشين — بيت ، الذي استهدف كسر شوكة الطلاب العرب فشلا ذريعا ، في الماضي ، وسيفشل في المستقبل ، ايضا .

انما أغرب الغرائب يكمن في ان وزير المعارف ، عندما سئل في لقاء يهودي عربي في جامعة حيفا عن تدخل الشين بيت في شؤون طلاب الجامعات، راح يدافع عن هذا التدخل . وحينما وقف الطلاب العرب في القاعة واخذوا « يخبطون بأرجلهم » احتجاجا على هذا الموقف الرسمي ، شنوا ضدهم أوسع حملات التحريض .

حايم كورفسو من « الليكود » (مقاطعا) : « هل معنى كلامك ان جميع الطلاب الجامعيين العرب يتعاونون مع الشين — بيت » ؟

النائب الشيوعي زياد : على الرغم من ان الشين — بيت يطلبهم للتعاون معه الا انهم يرفضون ذلك ويواصلون تعليمهم .

من الصعب على الانسان وصف الكره القومي الذي يرافق حملة التحريض والتي تقف على رأسها الصحف وشخصيات رسمية وعناصر فاشية من الطلاب اليهود . وان نفس هذه العناصر الفاشية من الطلاب اليهود قامت بالاعتداء على اجتماع طلابي في جامعة تل ابيب ، اشترك فيه عضوا الكنيست ، زاكين وبعيل ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين . وقد عقد هذا الاجتماع في ساحة من ساحات الجامعة بعد ان رفضت لجنة طلاب الجامعة رفضا قاطعا السماح لهم بعقده في احدى قاعات الجامعة . ان هذا العمل الآثم والمخزي لبرهان قاطع يفند المزاعم حول المساواة في التوجه نحو الطلاب العرب .

منذ مطلع نوفمبر الماضي والشرطة تصعد عمليات مضايقة الطلبة العرب وخاصة ضد الذين يدرسون في جامعة تل ابيب . ففي شارع جبوتينسكي ، في رمات غان ، يعيش ١٦ طالبا عربيا في فندق اجرته الجامعة . وخلال شهر ونصف الشهر « زارهم » البوليس ، في ساعات متأخرة من الليل ، أربع مرات بحجة « التأكد من هويتهم » ! وازعج رجال البوليس ، بالتخبيط على الباب ، جميع سكان المنطقة . وبعد ان اذهل الطلاب وهرعوا يفتحون الباب سلط رجال الشرطة ضوءا قويا عليهم وطالبوهم « بتعريف انفسهم » . وعندما تساءل الطلاب ، اذا كان هذا الهجوم قانونيا أجاب رجال البوليس : « ان القانون لم يخلق لحمايتكم ، لان اللغة الوحيدة التي تفهمونها هي لغة القوة » !

وفي شارع فينكس في شمال تل ابيب قام البوليس بالتفتيش في بيوت الطلبة العرب دون أمر بذلك . كما وحظي ١٨ طالبا في ١٣—١—٧٥ « بزيارة » مماثلة يقطنون في شارع فريشمان . وفي يوم ١٦—١—٧٥ اعتقلت مخابرات الشرطة ثلاثة طلاب هم رياض القدسي وعادل عسلي وسهيل عمري . وقد فتشوا في وسط الشارع بشكل تظاهري فاضح . وبعد

— البقية على ص ٥ ع ٢ —

نافذة على معركة انتخابات المعلمين القطرية

المعلمون الشباب يؤيدون كتلة « التقدم »

بقلم : الاستاذ مفيد صيداوي

رغم كل النريلة التي تجريها الاجهزة الرسمية بصورة دائمة لجهاز التعليم العربي بهدف ابقاء هذا الجهاز حجر عثرة أمام التفكير الصحيح والتوعية الحقيقية لطلابنا ، الا أن غربالهـا لا يصمد بالمرة أمام هذا التصاعد العددي من قبل الطلاب ، أولا ، ومن قبل خريجي الثاني عشر ودور المعلمين العربية والعبرية — (هذا ، رغم قلتهم من ناحية نسبية عامة) .

فان ما يميز مدارسنا اليوم هو ذلك العدد الكبير من الشباب المعلمين في كل مدرسة ، وهذا بحد ذاته أمر طبيعي اذا أخذنا بعين الاعتبار ان جيل الشباب هم النسبة الاكبر في بناء المجتمع العربي في اسرائيل .

في انتخابات الكنيست السابقة أثبتت جماهير الشباب وعيها وادراكها لما تحيكه الاحزاب الصهيونية «والاعوان» العرب ضدها وقد أعطت هذه الجماهير الشابة باغلبيتها الواعية أصواتها ومساعداتها وقدراتها للحزب الطليعي المدافع عنها والامين لخدمة مصالحها ، وأعني الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

أما في الايام القادمة فنحن مقبلون على معركة انتخابية من نوع آخر .. مع أنها تحمل نفس الابعاد السياسية والاجتماعية . .. نحن مقبلون على معركة انتخابية ومعركة كرامة لرسل مجتمعنا العربي ، معركة كرامة وشرف يخوضها المعلمون العرب واليهود ضد كل القوى الرجعية والمتساوقة مع السياسة الحكومية داخل نقابة المعلمين .. انني لا اجانب الحقيقة اذا قلت أن الجماهير العربية المتنورة على الاقل تنظر بترقب لنتائج انتخابات نقابة المعلمين العامة المقبلة . وهي لا بد واثقة بأن من ائتمنتهم على أبنائها وفلذات أكبادها يستطيعون تحويل الدرب الى طريق نضالية مشرفة . وهي واثقة بأنهم سيقدمون المثل الاعلى الذي يحتذى به في النضال من اجل التغيير للافضل . فمنذ خمس وعشرين سنة واعوان المعراخ في نقابة المعلمين يتبجحون بما « انجزوه » من خدمات! وهم الآن لا ينشطون كالعادة . أما أطفال « المعراخ » الجدد فسيفيقون أيضا من غفوتهم طالبين أصوات المعلمين العرب باسم « التغيير » وتبديل حصان قديم شاخ وهرم ، بحصان جديد .

وفي خضم هذه المعركة الانتخابية يجب الا ننسى أن حزب « المتدينين » ، حزب دعاة الاستيطان في المناطق المحتلة سيحاول الايقاع ببعض السذج واخذ أصواتهم عن طريق الاغراء بدخول جامعتهم « بار — ايلان » ، التي لا تسمح ادارتها حتى بتنظيم مستقل للجامعيين العرب داخلها . ولنا أن نسأل المعلمين الشباب بصورة خاصة: أين موقفهم ؟

هل مع المتساوقين مع السياسة الحكومية ، مع أعوان المعراخ والقوائم العربية المرتبطة به والذين لا هم في العير ولا في النفير ، مع من يسكتون أمام الارتفاع في غلاء المعيشة وزيادة الضرائب والمتخاذلين أمام التخفيض الدائم والمتكرر لرواتب المعلمين ؟

أم مع المدافعين الحقيقيين عن المعلمين العرب واليهود في هذه البلاد، الذين وقفوا بحزم رغم عددهم النسبي الضئيل داخل النقابة ضد سياسة رئاسة النقابة وضد اعتقالات المعلمين في المناطق المحتلة ، والذين يدافعون من اجل رفع اجرة المعلم الاساسية ٢٥٪ ومن أجل حرية العمل السياسي للمعلمين . مع قائمة «التقدم» التي، بتأييد المعلمين وخاصة عنصر الشباب، ستعمل للدفاع عن المعلم وحقوقه من أجل ممارسة حقه السياسي بحرية ودون خوف من قطع أرزاق وطرد من عمل أو نقل انتقامي .

اننا نثق بالشباب ونثق بمعلمينا ، نثق بوعيهم .. نثق بأن كلمتهم الدائمة ستكون مع التقدم من أجل مصالح الشعبين في هذه البلاد .. ومن أجل تحسين أوضاع المعلمين عامة والشباب بشكل خاص وفتح كل الامكانيات المهنية والتعليمية أمامهم .

انك أيها المعلم الشاب معنا — مع القوى التقدمية المناضلة مع شعبك.. مع اخوانك طليعة النضال من أجل السلام العادل .

ان حرف الراء هو الصديق الصدوق لكل معلم يحترم شعبه ووطنه. فلنملأ به صناديق الاقتراع للقوى صوت السلام وصوت مصالح المعلمين.

فليسمع مؤيدو دبلوماسية كيسنجر!

ايبن لا يعارض اشتراك "المنظمة" بجنيف

واما "عزيزي هنري" فيحارب جنيف حتى النهاية!

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — من التطورات ، التي تلفت النظر وتكشف أهداف الدبلوماسية الكيسنجرية ، موقف وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، أبا ايبن وغيره في اسرائيل أمثال غولدمان) الذين بدأوا يشعرون بأن هنري كيسنجر لا يستهدف ، من كل وساطته، سوى تحقيق أهداف الامبريالية الامريكية ولو أدى ذلك الى كارثة جديدة .

وآخر هذه المواقف تصريحات لأبا ايبن نشرتها هذا الاسبوع الصحيفة الفرنسية « نوفيل ابزرفاتور » . وأعرب فيها أبا ايبن عن تخوفه من أن تؤدي دبلوماسية « الخطوة وراء الخطوة » الكيسنجرية في الشرق الاوسط الى اندلاع نار الحرب من جديد . وقال ايبن انه لا طريق الى تحقيق التسوية السلمية سوى الذهاب الى مؤتمر جنيف .

والجديد في موقف أبا ايبن هو في أمرين كما جاء في تصريحاته هذه .

الامر الاول أنه بدأ يشعر ان كيسنجر سيمنى بالفشل الذريع ما دام يحاول الوصول الى تسوية بابعاد الاتحاد السوفييتي . فايبن أصبح مقتنعا ، من خبرته هو نفسه ، انه لا يمكن ابعاد الاتحاد السوفييتي ولا يمكن انفراد واشنطن بقضايا الشرق الاوسط .

والامر الثاني — وهو على جانب كبير من الاهمية — هو اعلان ايبن عن عدم معارضته لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

واعترف ايبن بانه لا صحة لادعاءات حكومة رابين بان المنظمة غير مستعدة للاعتراف باسرائيل لان مجرد اشتراكها في المؤتمر انما سيكون على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يدعوان الى تحقيق السلام مع اسرائيل .

وموقف أبا ايبن من اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية هو ضربة لكل سياسة حكومة رابين تجاه المنظمة والاعتراف بها .

فماذا كان جواب « عزيزي هنري » ؟ لقد نشرت « هآرتس » يوم الاثنين الماضي ، لمراسلها في واشنطن ان كيسنجر ، في مقابلة أجراها هذا الاسبوع مع عدد من الزعماء الامريكيين تحضيرا لجولته القادمة في الشرق الاوسط ، أبدى امتعاضه من الاسرائيليين الذين يدعون الى الذهاب الى مؤتمر جنيف . لماذا ؟

قال لان استئناف مؤتمر جنيف سينهي الاحتكار الامريكي على الوساطة وسيؤدي الى اشراك الاتحاد السوفييتي في مساعي احلال السلام . بل انه تواقح وقال ان اشتراك الاتحاد السوفييتي في الحل « مثله مثل ادخال الثعلب الى خن الدجاج » ..

من الواضح تماما ان هنري كيسنجر لا يريد استئناف مؤتمر جنيف حتى يستمر في التغلغل الامريكي في البلدان العربية « خطوة خطوة » وحتى ينقذ حكام اسرائيل من واجب الانسحاب التام وحتى يمنع الامر المحتوم وهو الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقه في السيادة في دولته المستقلة .

وحين تظهر اصوات مسؤولة في اسرائيل ، تشعر بخطورة ما يخططه كيسنجر على حساب مستقبل السلام وأرواح اليهود والعرب ، تثور ثائرة « عزيزي هنري » ..

محاولة انقاذ نظام الدمى في سايغون

بقلم : اميل توما

قبل سنتين ، حين اضطرت الولايات المتحدة في أعقاب هزائمها العسكرية واخفاقها السياسي في فيتنام من ناحية وتصاعد المعارضة الشعبية في الولايات المتحدة لحربها القذرة في الهند الصينية من ناحية ثانية ، توقيع اتفاق وقف الحرب ونصوص السلام مع فيتنام الديمقراطية وحكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتة ، لاحظ المراقبون أن بقاء نظام الدمى في سايغون برئاسة نوجين فان ثيو يعرقل تحقيق السلام في فيتنام الجنوبية .

وبرهنت التطورات التي أعقبت الاتفاق أن نظام فان ثيو في سايغون كان بمثابة قنبلة زمنية نسفت الاسس التي تقرر ان يقوم عليها انهاء الحرب وتمكين الشعب في فيتنام الجنوبية من تقرير مصيره وانتخاب الحكومة التي تمثله وتعيد بناء ما دمرتـه الحرب الطويلة ، فينعم بالسلام ويحقق مطامحه بالحياة الانسانية الحرة .

وتأكد أن فان ثيو في رفضه تنفيذ تعهداته حسب الاتفاق — المساهمة في اقامة حكومة ائتلاف من الحكومة الثورية المؤقتة والقوى المحايدة وحكومة سايغون — كان ينعم بتشجيع الامبرياليين الامريكيين ودعمهم السياسي والعسكري .. وليس أدل على ذلك من المبالغ الكبيرة التي خصصتها الحكومة الامريكية لحكومته وبلغت في هذه السنة ٧٠٠ مليون دولار .

ولم يكتف فان ثيو بتجميد الاتفاق بل انتهج سياسة الاستفزازات العسكرية في محاولة لتوسيع المساحة الاقليمية التي يسيطر عليها وخصوصا في حوض نهر ميكونغ الغني بمحاصيل الارز .

وواصلت حكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتة محاولاتها تنفيذ الاتفاق وتحقيق السلام حسب نصوصه ، الا أنها ازاء العدوان المستمر الذي مارسته حكومة الدمى — فان ثيو كان عليها أن ترد الصاع صاعين ، فدافعت قواتها عن مكتسبات الثورة بمثابرة ناجحة وانتقلت في أواسط كانون الاول ١٩٧٤ الى الهجوم المضاد .

وتوالت هزائم قوات الدمية فان ثيو وبرز ضعف نظامه حين نجحت القوات الثورية في تحرير فوك لونغ وعاصمتها فوك بنه .

وفي الوقت ذاته انكشف ضيق القاعدة التي يعتمد عليها ذلك النظام عند تصاعد المقاومة السياسية في سايغون نفسها .. فخلال الاسابيع الاخيرة تظاهرت قطاعات مختلفة من السكان وتجمعات اجتماعية سياسية مختلفة تدعو الى استقالة فان ثيو لفتح الطريق أمام اجراءات تسوية المشكلة السياسية في جنوب فيتنام بتنفيذ اتفاق باريس وعلى الرغم من لجوء زمرة فان ثيو الى أساليب الارهاب البوليسي لوقف موجات المعارضة الشعبية لم تتوقف مظاهرات الطلاب والرهبان والراهبات البوذيين من أجل انهاء الحرب الاهلية التي يفرضها حكم الدمى بتشجيع الامبرياليين الامريكيين ودعمهم المالي .

شؤون دولية

وفي محاولة لوقف تداعي نظام فان ثيو طلب الرئيس الامريكي فورد من الكونغرس الامريكي تخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لحكومة سايغون ، بالاضافة الى مبلغ السبعماية مليون دولار التي أقرها الكونغرس في اطار مساعدات الولايات المتحدة الاجنبية ، بحجة حاجة حكومة الدمى الى الاسلحة لتدافع عن نفسها ازاء « عدوان »!! فيتنام الديمقراطية (الشمالية) .ولاقناع الكونغرس بضرورة هذا المبلغ صرح وزير الخارجية كيسنجر ان الحكومة الامريكية كانت قد طلبت تخصيص مبلغ ١٤٤ مليار دولار لحكومة سايغون الا أن الكونغرس أقر ٧٠٠ مليون فقط ولذلك فالمبلغ الاضافي أصبح ضروريا ولا يصل مجموع المبلغين الى المبلغ الذي اعتقدت الحكومة الامريكية أنه الحد الادنى لصيانة « حكومة جنوب فيتنام الحليفة » !

وقد استثار هذا الطلب مقاومة على جبهتين : جبهة الولايات المتحدة الداخلية .. والجبهة الداخلية في سايغون نفسها .

ففي سان فرانسيسكو وواشنطن جرت تظاهرات تحتج على استمرار الولايات المتحدة في دعم الدمية فان ثيو. وفي سايغون وقع ١٢ نائب برلمان من المعارضة على نداء الى الكونغرس الامريكي يحثونه على رفض تزويد حكومة فان ثيو بالمساعدات لانهـا لا تمثل أكثرية العشرين مليون الذين يؤلفون سكان فيتنام الجنوبية .

وجاء في رسالة النواب الى الكونغرس : ان شرط اعادة السلام (الى فيتنام الجنوبية) يستلزم قيام حكومة في سايغون تمثل الشعب وتطمح بحرارة الى السلام . فمثل هذه الحكومة تحظى بتأييد الشعب بأسره وتتمتع بالثقة لعقد اتفاق مع الطرف الآخر (حكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتة) ، لبناء فيتنام الجنوبية من جديد حيث يعيش في ظلها كافة الاطراف المتصارعة الان . (اسوشيتد برس ٢٨—١—١٩٧٥) .

وهذه المقاومة على الجبهتين أوحت لعدد من المراقبين الامريكيين باستخلاص بعض النتائج وأهمها الاعتقاد بميل الكونغرس بأكثريته الديمقراطية الى رفض المصادقة على طلب فورد الجديد خوفا من أن يؤدي الى توريط الولايات المتحدة مرة أخرى في القتال في فيتنام .

ويزداد هذا التخوف لان فورد طلب أيضا مساعدة اضافية لحكومة الدمى في كمبوديا التي تنهار هي الاخرى تحت ضربات القوات الثورية التي تناضل من أجل اعادة الحكومة الشرعية الى الحكم .

طبعا من الصعب ، في ظروف توازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبريالية تصور تورط الامبريالية الامريكية من جديد في الهند الصينية خصوصا وخبرتها المرة لا تشجع على الاعتقاد بأن مصير تدخلها هذه المرة سيكون أفضل من مصير تدخلها في السابق .

وهكذا فكافة المعطيات تبرهن على أن الدمى يستطيعون اعاقة انتصار القوى الثورية على هذه الجبهة بعض الوقت الا أنهم عاجزون عن وقفه بل ان مدى اعاقتهم التطور وزمنه يتقلصان باستمرار وبسرعة .

منظمة التحرير الفلسطينية تعاقب مختطفي الطائرات

دمشق — وكالة تاس — ندد ناطق باسم وكالة الانباء الفلسطينية ، بشدة ، في مؤتمر صحفي « بالدعاية الآثمة التي يروجها الصهيونيون وعملاؤهم ضد منظمة التحرير الفلسطينية لربط اسمها بكل أعمال الارهاب حيث كانت . كاستغلالها حادث مطار أورلي في باريس » .

وشجب الناطق هذا العمل الارهابي ونفى أية صلة لمنظمة التحرير به .

وعرض الناطق امام الصحفيين المجرمين الذين ادانتهم محكمة منظمة التحرير الفلسطينية بتهمة اختطاف طائرة بريطانية من مطار دبي في الصيف الماضي وحكمت على اثنين منهم بالحبس ١٥ سنة لكل واحد وعلى اثنين آخرين بالحبس عشر سنوات لكل منهما وعلى الخامس بالسجن مدة ٧ سنوات .

وقد ابدى المحكومون ندمهم على ما فعلوا واعترفوا بان اعمالا كهذه تجلب الضرر على قضية الثورة الفلسطينية .

مظاهرات في بيروت تطالب بحماية الجنوب

بيروت — اخترقت شوارع العاصمة اللبنانية مظاهرة شعبية ضخمة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مطالبة بتأمين الحماية للجنوب اللبناني وخصوصا لقرية كفر شوبا التي تعرضت لقصف وحشي اسرائيلي أدى الى هدم اكثر بيوتها . وندد المتظاهرون بشدة بالعدوان الاسرائيلي وبنية حكام اسرائيل على الاستيلاء على مساحة كبيرة من جنوب لبنان . وأهاب المتظاهرون بالدول العربية لمد يد المساعدة للبنان وهتفوا « الدفاع عن الجنوب مسؤولية لبنانية عربية شاملة » .

وكانت ردود فعل في جميع انحاء العالم العربي عبرت عن التأييد الكامل لطلب لبنان بوضع حد للاستفزازات العسكرية الاسرائيلية .

ومعروف ان مؤتمر وزراء الدفاع العرب الذي انتهى أمس الاول أعماله في القاهرة قد ناقش هذه القضية .

الحزب

عكـا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة حول « ازمة الرأسمالية في مرحلتها الحاضرة » .

المحاضر :

الرفيق ابراهيم مالك

وذلك يوم الاربعاء ١٢—٢—٧٥ ، في تمام الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الاخوة ، بعكا .

غضب صهيونيي أمريكا على سناتور أمريكي

لانه طالب اسرائيل بمفاوضة عرفات!

واشنطن — تتصاعد حملة المنظمات الصهيونية الامريكية ضد السناتور تشارلز بيرسي الذي « تجرأ » على مطالبة اسرائيل بالانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران وعلى مفاوضة ياسر عرفات على اعتبار انه أكثر اعتدالا من غيره من الزعماء الفلسطينيين .

وهذه المنظمات تعتبر السناتور الامريكي المذكور « خائنا » لانه كان في الماضي من أخلص مؤيدي الصهيونية حتى أن صندوق « قرض الاستقلال الاسرائيلي في أمريكا » انتخبه ، عام ١٩٧٠ ، « رجل السنة » .

وتعتبره « خائنا » ، أيضا ، لانه فاز بمقعده عن ولاية ايلينوي التي تضم مدينة شيكاغو حيث يوجد تجمع كبير من الناخبين اليهود .

وتحمل المنظمات الصهيونية الامريكية عليه الان بشتى الوسائل — من نشر الاعلانات ضده على عرض صفحات كاملة في كبريات الصحف حتى ازعاجه بمئات المكالمات التلفونية .

والسناتور بيرسي هو المرشح لتولي رياسة لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي مكان السناتور فولبرايت الذي اعتزل هذا المنصب مؤخرا بسبب الشيخوخة . وكانت الحركة الصهيونية الامريكية قد تنفست الصعداء لاعتزال فولبرايت معتقدة ان خليفته — بيرسي — مخلص لها !

والمواقف الجديدة ، التي يعلنها السناتور بيرسي ، جاءت على أثر جولة قام بها مؤخرا في عدد من البلاد العربية واسرائيل .

قروض سعودية ضخمة لاربع شركات امريكية

واشنطن — أعلن وزير المالية في الولايات المتحدة ان الدول المنتجة للنفط استثمرت في العام الماضي أكثر من ١١ الف مليون دولار في الولايات المتحدة ، وحدها . وتسعى الحكومة الامريكية حاليا لاستعادة أكبر قدر من عائدات دول النفط وتدويرها لاستثمارها في الاقتصاد الامريكي .

ونشرت الصحف البريطانية ، يوم الاحد الماضي ، أن السعودية قدمت قروضا ضخمة وبشروط مريحة لاربع شركات امريكية .وذلك كجزء من عملية كبيرة تستهدف السعودية من خلالها السيطرة الكاملة على عمليات احتكار أرامكو النفطي الذي يستنزف منذ سنوات طويلة خيرات الشعب السعودي وثرواته النفطية . وقدرت هذه الصحف ان قروض السعودية لتلك الشركات تزيد على ٧ آلاف مليون دولار .

تحية تقدير من اتحاد الطلبة الاردني في بلغاريا

بلغاريا — وردتنا الرسالة التالية من مؤتمر اتحاد الطلبة الاردني في بلغاريا الذي عقد في ٢٤—١١—٧٤.

« نبعث لجميع القوى التقدمية والديمقراطية في اسرائيل ، وخاصة الرفيقة فيليتسيا لانغر ، أحر التحيات، مقرونة بالاعتزاز بكم والافتخار بنضالاتكم ومواقفكم الاممية في التصدي للسياسة العدوانية للطغمة العسكرية في اسرائيل وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

« ان نضالاتكم ضد الاحتلال الصهيوني البغيض للاراضي العربية ، ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني تخدم السلام في المنطقة وتدعم الانفراج الدولي .

« وان دفاعكم عن المعتقلين السياسيين في الارض المحتلة واستنكاركم ومقاومتكم لمبدأ الاحتلال والارهاب والابعاد وهدم البيوت وتخريب اقتصاد الاراضي العربية يلقى منا كل تقدير واعجاب ».

اتحاد الطلبة الاردني

فرع بلغاريا

اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفييتي الى أمريكا يصابون بخيبة أمل ويلتمسون العودة

نيويورك — « يهود سوفييتيون ميؤوس منه . وانهم يسكنون في نيويورك دون أمل في الحصول على أي عمل . وذكر ان عددهم ١٤٠٠ هاجروا خلال السنوات الثلاث الماضية ..

كثيرون من الذين هاجروا الى الولايات المتحدة تقدموا الى السفارة السوفييتية بطلبات للعودة الى الاتحاد السوفييتي » ..

هذا ما كتبته « نيويورك_تايمس » على لسان المخرج السينمائي السوفييتي ، يوري بروخين ، الذي هاجر هو أيضا الى الولايات المتحدة عام ١٩٧٢ .

وكشف بروخين النقاب عن ان كثيرين منهم سمح لهم بالعودة . وسيغادرون أمريكا في غضون شهرين.

وانتقد بروخين بشدة ستار الصمت المضروب على اليهود السوفييت في الولايات المتحدة . وقال ان وضعهم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اتهمت صحيفة « موسكو المساء » السوفييتية الحكومة الاسرائيلية بمحاولة تجنيد مهاجرين سوفييت بأي ثمن . ذلك ان عشرة منهم تلقوا وثائق من وزارة خارجية اسرائيل لتسهيل حصولهم على أذونات بالهجرة في حين ان أحدا منهم لم يبد رغبة في ذلك ، ولم يقدم اى طلب . وهذا يشير الى انزعاج المحافل الصهيونية من انخفاض الهجرة من الاتحاد السوفييتي . فقد هاجر سنة ١٩٧٤ نحو ١٦ الف يهودي نصف عدد المهاجرين في العام الذي سبقه . ولكن الحكومة الاسرائيلية والاوساط الصهيونية تحاول القاء اللوم على تشديد القيود على هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي . ولكن الحقيقة ، كما ذكرها أ. نيكولايف في مقال نشرته « الاوقات الجديدة » ، ان السلطات السوفييتية وافقت على ٩٨٢٥ من طلبات الهجرة التي قدمت في الفترة بين ١٩٤٥ ومطلع العام الحالي . وهناك ١٢٠٠ طلب فقط لا تزال تحت البحث . وعلاوة على ذلك فقد طلب ١٥٠٠ يهودي الغاء التأشيرات التي منحت لهم في العامين الماضيين وآثروا البقاء وعدم الهجرة .

وجدير بالذكر ان عددا لا بأس به من المهاجرين السوفييت لا يصلون الى اسرائيل . وقد بلغ عدد هؤلاء ٤٠٠٠ في عام ٧٤ . هذا الى ان ١٠٪ من الذين يصلون الى اسرائيل يغادرونها فيما بعد .

ثوار الفيتنام يحذرون واشنطن

الاستمرار في حرب التحرير حتى عزل الدمى في سايغون ووقف التدخل الامريكي!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اصدرت حكومة فيتنام الثورية الجنوبية بيانا ، في الاسبوع الماضي ، حذرت فيه حكومة الولايات المتحدة من استمرارها في ارسال الاسلحة وغيرها من المساعدات الهائلة الى حكومة ثيو العميلة في سايغون . واعلنت ان الثوار سيواصلون حربهم التحريرية حتى وقف التدخل الامريكي وعزل ثيو عن الحكم في سايغون .

هذا واصبح واضحا ان المسؤول عن استمرار سفك الدماء في جنوب الفيتنام هو التدخل الامريكي العسكري المستمر الذي حفز حكومة ثيو العميلة في سايغون على مهاجمة المناطق المحررة ناقضة بذلك اتفاقات باريس .

ويدافع ثوار الفيتنام الجنوبية ببسالة وبنجاح مستمر عن المناطق المحررة التي يجرون فيها اصلاحات عميقة الجذور من ترميم ما هدمته الحرب ومن بناء المصانع والمدارس على الرغم مما تتعرض له هذه المناطق المحررة من اعتداءات قطعان سايغون المسلحة بأحدث الاسلحة الامريكية .

ويوسع ثوار الفيتنام الجنوبية يوميا رقعة المناطق المحررة مكبدين صنائع الامبريالية الامريكية خسائر فادحة وهزائم عسكرية واضحة . وها هم الآن يعلنون ، في وجه التهديدات الامريكية ، بانهم سيواصلون حربهم التحريرية حتى خلع العميل ثيو في سايغون واجراء مفاوضات السلام كما نصت اتفاقيات باريس .

هكذا من الأصل



من مجموعة توفيق زياد الجديدة «حال الدنيا»

عباس الصياد وديك الحجل

كان اسمه يمشي أمامه دوما . ولا عجب في ذلك . فقد كان « عباس » أشهر صياد في الناحية . ومقدرته على التصويب بالبندقية واصابة الهدف . كانت مضرب المثل . وفيما عدا ذلك لم يكن أي شيء آخر . يميزه عن الناس العاديين . فهو مثلهم فقير وطيب وبسيط . ومحب للآخرين .

وعندما كانت تقام ، كل بضعة أشهر ، وأحيانا هكذا عفويا ، مسابقات ضرب النار في ساحة سوق « الاثنين » كان الآخرون يتسابقون على المركز الثاني . فقد كان من المفهوم سلفا . ان احدا لا يخامره الشك . في ان المركز الاول محجوز لعباس . وأما المتعة الكبرى ، في مسابقات ضرب النار تلك ، بالنسبة للجمهور الغفير المحتشد . فقد كانت عندما يأتي دور عباس . كان الجميع يتراصون حوله في حدوة بشرية ضخمة . وحين يصوب بندقيته . يكتم الجميع أنفاسهم . وعندما يعلن الشخص الواقف بجانب الهدف ، النتيجة . كان ينفجر الهتاف . ومعه تنفجر فرحة انسانية حقيقية . وفي نهاية المباراة . كان الجميع يتحلقون حوله ، يقدمون له الحلوى والشراب . وتنصب حلقات الدبكة والغناء ومناسف اللحم والارز بقية ذلك النهار .

والى جانب ذلك ، فقد كان الصيد ملهاته الوحيدة وربما من الاصح ان نقول انه كان يعشقه عشقا . ومن بين كل الطيور . كان يرى الحجل وحده هو الجدير بالصيد .

وبراعته في الرماية الى جانب عشقه الصيد . جعلت اسمه كصياد يمشي أمامه .

وفي يوم من الايام ، وهو عائد من الصيد . التقى عباس بجار له . كان هو الآخر عائدا من الصيد . كان عدد طيور الحجل التي صادها جاره أكثر بكثير مما صاد هو . وبالطبع فرح لجاره وهنأه .

ولكن هذا الامر صار يتكرر باستمرار . ففي كل يوم ، بعد عودته من الصيد ، كان يلتقي بجاره الذي كان يعود بعدد أكبر من الحجل .

والحق يقال ان الامر ، في البداية ، اثار دهشته ثم استغرابه ، ذلك لان جاره لم يكن أكثر من صياد عادي ، وفي الرماية لم يكن حتى من المتفوقين .

وقرر ان يزور جاره ويسأل عن سر ذلك .

وبالفعل حمل معه سفطا من الحلوى ، هدية لجاره ، وراح يزوره . استقبله الجار بتحفظ وارتباك ظاهريين . فذلك الجار ، من بين كل اهل القرية ، كان منغلقا على نفسه ، ولا يحب ان يزور أو يزار .

وبعد السلام . والسؤال عن الصحة والاولاد وأهل البيت والشغل دار بينهما الحوار التالي :

— « من هو اشهر رام في الناحية ؟ » — سأل عباس جاره .

— « أنت ولا شك .. » — أجابه جاره بدون تردد .

— « ومن هو أمهر صياد في الناحية .. ؟ » — سأل عباس ثانية .

— « أنت ولا شك .. » — قال الجار وهو ينتظر معرفة الامر المستتر وراء زيارة « عباس » وأسئلته .

— « اذن قل لي .. » — قال عباس — « كيف تعود انت بعدد من الحجل ، أكبر من الذي أعود به عندما تذهب للصيد ؟! »

وضحك الجار ضحكة خافتة تشبه فحيح الافعى . وأما عيناه الصغيرتان فقد لمعتا في خبث وهو يقول :

— « تريد أن تعرف .. ؟! »

— « نعم ... انى فرح جدا لك ، ولكن الامر غير مفهوم .. » — اجاب عباس .

« حسنا .. تعال معي غدا للصيد ، وستعرف السر في ذلك » — قال جاره وهو يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى ، وعيناه الصغيرتان تلمعان في خبث .

وفي صباح اليوم التالي ، حمل كل منهما بندقيته ومتاعه ، وخرجا سوية ، للصيد .

وعندما وصلا الى الناحية التي تصداها ، راح كل منهما يعبىء بندقيته . كان كل شيء حولهما هادئا . ولم يلح بعد ، في الافق أي من طيور الحجل .

وتناول الجار مخلاة كان يعلقها على كتفه . ويحرص شديد فك أزرارها ، وأخرج ديكا حيا من الحجل .

وأما عباس فقد راح ينظر ، دون ان يفهم شيئا ، الى ديك الحجل . كان سمينا وجميلا ، وقال لجاره :

— « ولكن لماذا أحضرت ديك الحجل هذا معك ؟! »

— « انتظر وستفهم . » — قال جاره وهو يغلق مخلاته ، ويعلقها ثانية على كتفه . ثم وضع ديك الحجل على كتفه واخذ يهزه . وكأنه يدعوه إن يفعل شيئا . واستجاب الديك وراح يخفق بجناحيه ويصوت . كان يفعل ذلك بصعوبة ... لشدة سمنته .

وظل على ذلك يفعل لحظات .

وفجأة بدأت تسمع أصوات طيور الحجل من عدة نواح . ثم اخذت تقترب من الصيادين ، وديك الحجل الاليف ما زال يخفق بجناحيه ، ويصوت بأقصى ما يستطيع .

— « هيا .. » — قال الصياد الآخر لعباس ، وهو يتناول بندقيته ويصوبها الى أحد الطيور التي أصبحت قريبة جدا ، ويضغط على الزناد ، ومع صوت الرصاصة سقطت حجلة مضرجة بدمها .

واما عباس فلم يفعل شيئا . كان لا يزال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا . ووضع الصياد الآخر الحجلة القتيل في مخلاته ، ثم وضع ديكه على كتفه وراح يهزه ، وهو يصوت ويخفق بجناحيه .

وتكرر المشهد ، وسقطت حجلة ثانية مضرجة بدمها .. ولم يفعل عباس شيئا ..

كان لا يزال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا ، وشعور غريب يتملكه .. ولامر ما خيل اليه ان ديك الحجل يبتسم في وجهه .

وبعد ان وضع الصياد الاخر الحجلة القتيلة الثانية في مخلاته ، نظر الى عباس وهو يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى ، وعيناه تلمعان في خبث وهو يقول :

— « والان يا رجل .. هل فهمت ؟! هل عرفت لماذا أعود انا بصيد أوفر ..؟! »

ثم اشار الى ديك الحجل الذي كان يرقص على كتفه بتثاقل :

— « لم أمسك به فرخا . مرة كنت في الصيد وأطلقت النار عليه ، فسقط . لم يكن قد أصيب برصاصتي .. يظهر انه سقط من الخوف ... اخذته ووفرت عليه حياته ، لاني توسمت به خيرا .. وكما ترى لم يخب ظني » ..

وبعد ان ألقى نظرة رضا الى ديكه الاليف ، من عينيه اللتين كانتا تلمعان في خبث ، ضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى وواصل كلامه :

— « .. لقد علفته كثيرا جدا .. حتى أصبح عاجزا عن الطيران . وعندما أذهب الى الصيد آخذه معي ، فلا احتاج الى البحث عن الحجل .. وهو يستدعيه .. وعلى صوته يبدأ الحجل بالاقتراب .. هل فهمت ؟! »

— « نعم .. فهمت » .. تمتم عباس وهو ما زال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، الجميل حقا ، والذي لامر ما كان يبدو عليه ، انه يبتسم وكأنه يستجدي شيئا .

ووجد عباس نفسه يقول لجاره :

— « ولكن هذه طريقة غير شريفة ! »

— « ماذا يهم؟! المهم ان أعود بصيد وافر » — قال جاره — « انها طريقة لا تخيب ... هه ..؟! »

وراح عباس ينقل نظره من جاره ، الذي كان يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى وعيناه ، تلمعان في خبث ، الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا ، والذي لامر ما بدا وكأنه يبتسم ابتسامة بلهاء .. نذلة ..

وبحركة لا شعورية ، أدار ماسورة البندقية نحو الديك ، وضغط على الزناد ضغطة شحنها بكل الاشمئزاز الذي في الدنيا .

وانطلقت رصاصة ، وعباس ما زال يتمتم :

— « هـذا جاسوس .. يجر على بني جنسه .. جاسوس .. »

ولم يبد على الديك الحجل ، السمين حقا ، والجميل حقا ، أي ألم وهو يسقط مضرجا بدمه . كان يموت بهدوء ، وهو ما زال يبتسم نفس ابتسامته البلهاء .. النذلة .. وكأنه يستجدي ...



الاحتــلال

لوحة للرسام البولوني ماريان رويفسكي (حفر — ١٩٦٤)

بمناسبة مرور ٣٢ عاما على أروع نصر غير وجه الحرب العالمية الثانية

ستالينغراد دفاعا وانتصارا

للشاعر العراقي الأكبر: محمد مهدي الجواهري

المارد الالماني النازي ، الذي أطلقه الامبرياليون من قمقمه ، سرعان ما فقدوا السيطرة عليه وأصبح خطروا عليهم وقد استشعر بجبروته . وراح يحلم بالسيطرة على العالم ، بعد ان انتشى بانتصاراته الصاعقة في الحرب الخاطفة التي اكتسح بها أوروبا بلدا اثر بلد في بداية الحرب العالمية الثانية .. ثم اندفع نحو المشرق . حتى توقف عند سور من المقاومة السوفييتية المتينة يمتد من لينينغراد شمالا مرورا بموسكو وستالنغراد حتى القفقاس جنوبا . وراح « الحلفاء » الغربيون يرقبون سير الاحداث من وراء مياه القنال البريطاني والمحيط الاطلسي ، رافضين بمختلف الحجج فتح جبهة ثانية ، ولسان حالهم يقول « فخار يكسر بعضه » . ولكن الذي تحطم كان أعظم آلة حرب عدوانية في التاريخ ، تلقت الضربة القاصمة على ضفاف الفولغا في معركة ستالنغراد الشهيرة .

حشد الالمان ٢٦٦ فرقة عسكرية في القطاع الجنوبي من الجبهة السوفييتية بعد ان أيقنوا من استحالة الهجوم على امتداد الجبهة الشرقية .. وشنوا هجومهم في ٢٨ حزيران ١٩٤٢ . وابتدأت معركة الفولغا في ١٧ تموز من تلك السنة على نهر شير وهاجم جيشان ألمانيان ، السادس والرابع المدرع ، ستالنغراد . ولكن الجيش السوفييتي قاوم ببطولة نادرة رغم تفوق العدو في العدد والعدة . وفي ٢١ آب اضطر للانسحاب الى خطوط الدفاع الثانية في المدينة . وفي ٢٣ آب قامت مئات الطائرات الالمانية بقصف همجي للمدينة الآمنة . وقد وصف المارشال بريمنكو ، في احدى كتاباته ، هذه الغزوة الهمجية فقال : « لقد تشعثت أرض ستالنغراد واسودت . بدا وكأن صاعقة وحشية انقضت على المدينة ، نزعتها في الفضاء ثم تذفت بأنقاض البيوت على الساحات والشوارع . وغدا الهواء ساخنا وخانقا ومرا وأصبح التنفس صعبا . أما الفوضى فلا يمكن وصفها . فقد كانت تصك الاسماع بجلبة جهنمية متنافرة الاصوات . وامتزج عويل القنابل الساقطة بدوي الانفجارات وقرقعة البيوت المنهارة بفحيح النيران . وفي هذه الفوضى من الاصوات كنا نسمع بوضوح أنات المحتضرين وشتائم الجرحى وبكاء الاطفال واستغاثاتهم ونحيب النساء . وتنزت قلوبنا ألما وشفقة على ضحايا الوحشية الفاشية . ولم يكن العقل ليقبل فكرة أنه لم يكن في الامكان انقاذ مئات الابرياء ولا سيما الاطفال » .

ولكن الجيش السوفييتي صمد . واستمرت معركة ستالنغراد الدفاعية ، بما فيها المعارك على مشارف المدينة ، ١٢٥ يوما بلياليها . واستمرت المعارك في شوارع المدينة مباشرة ٦٨ يوما . وقامت القوات الالمانية بأكثر من ٧٠٠ هجوم . وكانت كل خطوة تكلفها خسائر جسيمة . وتشبث الجنود السوفييت بقطاع ضيق على ضفة الفولغا الغربية . وكان عمق هذا الخط الدفاعي يتراوح بين كيلومتر ونصف الكيلومتر و ٢٠٠ متر . وكانت الطائرات تحلق فوق المدينة بلا انقطاع . وكان سلاح الجو الالماني يقوم بما يتراوح بين ١٠٠٠ و ٢٥٠٠ غارة كل يوم . وعلى هضبة ماماي ، وهي من النقاط المركزية للمعارك ، التقط على كل متر مربع ، بعد انتهاء المعركة ، ما بين ٥٠٠ و ١٢٠٠ شظية .

وكان العالم يرقب معركة الفولغا بأنفاس مبهورة . فقد كان واضحا ان نتيجة الحرب العالمية كلها متوقفة على نتيجة معركة الفولغا . ويومها كتبت صحيفة « صوت الشعب » البيروتية تقول : « المدافع السوفييتية لا تطحن الجنود الالمان وحسب وانما تهز جدران برلين . وهتلر يعض نواجذه بهستيريا ، وغورنغ مدمن المخدرات يرتجف حتى أخمص قدميه ، وقلب غوبلز القزم في فمه ، وهو يصرخ الى السماء العالي أن الروس يخرقون قوانين اللعبة برفضهم الاستسلام . وصدى المدافع يتردد في باريس جوهرة فرنسا . والقنابل المتفجرة في ستالنغراد تجعل الدم يغلي في عروق الفرنسيين ، وتذكرهم بمدافعهم التي هدرت في الامس القريب في « فالمي » و « فردون » وستهدر غدا في مؤخرة العدو الذي دنس التراب الفرنسي . وبينما تتجاوب أصداء معركة ستالنغراد حول الكرة الارضية فان بعض المدافع تحترق من الخجل والعار لانها صامتة . ان مدينة الفولغا تنذر بنهاية هتلر القريبة ، وقد أصبحت مقبرة للجيوش الفاشية الهمجية المشؤومة » .

وبعد استنزاف قوة العدو سدد الجيش السوفييتي ضربة ماحقة للفاشيين في ١٩ تشرين ثاني ١٩٤٢ . وفي اليوم الخامس من الهجوم طوق جيشا للعدو من ٣٣٠ ألف رجل يقودهم المارشال فون باولوس . وكان الطوق يضيق يوما بعد يوم . وفي مستهل شباط ١٩٤٣ استسلم من بقي حيا من الالمان . ان التاريخ لم يعرف قط قبل ذاك واقعة تطويق وتصفية مثل هذا الحشد الضخم من القوات المسلحة .

ودخلت ستالنغراد قائمة المدن البطلة لتتقدمها الى الابد . وستتذكر البشرية على الدوام حماتها البواسل . فقد سجل النصر المجيد المحرز على ضفاف الفولغا بداية انعطاف جذري في مجرى الحرب الوطنية العظمى وفي مجرى الحرب العالمية الثانية كلها .

وقد حيا شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري ، في عام ١٩٤٣ ، انتصار الجيش السوفييتي في معركة ستالنغراد الخالدة بقصيدة عصماء ننشر فيما يلي مقاطع كبيرة منها ..

نفضت الروحَ وهزّتها لواءا
وكسته واكتست منه الدماء
واستمدت من الـه الحقل والـ
بيت والمصنع عزما ومضاءا
أعجلت عنه فآلت قسما
أن ستسقيه دم الاعداء ماءا
ومشت في زحمة الموت على
قدم لم تخش ميلا والتواءا

• • •

بورك الباني وعاشت أمة
وثّت الباني حقوقا والبناءا
قيل للعيش ! ففاضت أمناءا
والى الموت! ففاضت شهداءا
ومشى التاريخ موزون الخطى
ما انحنى ذلا ولا ضج ادّعاءا
هذه التربة ، لا ما سميت
وطننا ينبت جوعا وعراءا
يا عروس الفولغ والفولغا دم
ساءت البلوى فأحسنت البلاءا
صبغ الدون دماءين هما
بعد بين الرجس والطهر التقاءا
وجرت أمواجه حاملة
فوقها الصنوين صبحا ومساءا
وعلى الجرفين عظمان هما
رمز عهدين انحطاطا وارتقاءا
يا ابنة النهرين دومي شبحا
لقوي وضعيف يتراءى
للمهينين عقابا وجزاءا
والمهانين انتفاضا وإباءا
كنت أسمى مثلا من ظفر
لم تلده خطط الحرب دهاءا
غلب الغالب فيه وانثنى
الطوق كما الحبل على الطوق انثناءا
كنت رمزا ألهم الجيل الفداءا
وهدى الاعقاب ما شاءت وشاءا
حسبوا أمرك ما قد عوّدوا
صعق الحرب انتدادا وانطفاءا
وابتداء من حديد ودم
يمهر الفتح به ثم انتهاءا
ومضوا فيما أرادوا خطوة
أوشك اليأس بها يمحو الرجاءا
وانبرى التاريخ في حيرته
ألأماما يتخطى أم وراءا
وسرت أنباء سوء تدعي
ان ريحا تنذر الدنيا وباءا
حلم حلو ممر مؤنس
موحش سر بما جاء وساءا
فاذا العزة في عليائها
تتفرى فتدوس الكبرياءا
واذا الانقضاض في كربتها
تفعم المكروب كالروض شذاءا
واذا المنقض من أحجارها
لمح النجم تعالى فأضاءا
واذا الطاغوت في أعراسه
يملأ الدنيا نحيبا وبكاءا
أنت أمليت على تاريخه
— طافحا بالكبر — ذلا واختذاءا
ومحوت العجب من أسطاره
وملأت الصلف المحض ازدراءا
وصفعت الدنّ في يافوخه
صفعة لم تبق خمرا وانتشاءا
حسب من ضاقت ثناياك به
أنه يبغي فلا يقوى النجاءا
وكفى المحتل هونا أن يرى
الآسرون القلب منه أسراءا
نحن أهل الارض لو نقوى وفاءا
لرفعناك على الارض سماءا
لجلعنا كل عين — مثلما
كل قلب — تتملاك اجتلاءا

• • •

نعم ما أسدت يد آثمة
كشفت عن وجهك الحر غطاءا
عاصف مرّ فجلى وانجلى
بدت الشمس به أبهى سناءا
وضح الحق الذي طال خفاءا
وتولى زبد الكذب جفاءا
وحّد العدل شعوبا خلطاءا
عمروا الارض وعاشوا خلصاءا
وجدوا في تربة تجمعهم
كلّ ما يطلب في الخلد اشتهاءا
ورأوا في السلم دينا يقتفى
ورأوا في الحرب للدّين اقتفاءا
اترجى ، أن تتجى وطنا
من يد الموت ، جنودا فقراءا

• • •

يا تولستوي ولم تذهب سدى
ثورة الفكر ولا طارت هباءا
يا ثريا وهب الناس الثراء
قم تر الناس جميعا أثرياءا
قم تجدهم مالكي غلتهم
من على مهنك كانوا الاجراءا
هذه الفكرة تزكو ثمرا
ان زكت غرسا وان طابت نماءا

أخبار الأدب والفن

...جان طه حسين !

...ى على وفاة عميد الادب العربي ...حسين عام أو يزيد . وتخليدا ...ن عميد الادب العربي تقرر اقامة ...الات في الايام الثلاثة الاخيرة من ... الحالي ، بحضور عدد كبير ...دباء العربية من مختلف أقطارها ، ...كون الاحتفالات بمثابة مهرجان ... يتولى دراسة آثار فقيد الادب ...بي والمراحل التي مر بها الادب ...بي في خلال القرن الحالي .

نادي الاخوة الثقافي في حيفا

أعلن البروفسور التمان كالمان من ادارة دار الاخوة ...افي في حيفا في الحفلة التي اقيمت لاصدقاء الدار ، ان نادي ...خوة الثقافي سيباشر أعماله الثقافية والفنية ، بعد توقف ...تمر قرابة شهرين ، لاجراء الاصلاحات اللازمة في الدار ، ...سيعها .

وفي نهاية الحفلة قدم الحضور بعض الاقتراحات ...للاحظات ... والتبرعات .

« كيف تكون عربيا اسرائيليا »
كتاب جديد لفوزي الاسمر

ذكر م . اوزوروف مراسل تاس في ...ن (٢٥ — ١) ان الشاعر العربي ...لسطيني فوزي الاسمر أصدر كتابا ...نوان « كيف تكون عربيا اسرائيليا » . الكاتب فوزي الاسمر ، هو صحفي ...اعر فلسطيني من اللد ، زج في ...جون اسرائيل عام ١٩٦٩ . وعذب ...ذيبا شديدا ، اطلق سراحه فقط ...يجة لضغط الرأي العام المحلي ...العالمي .

ويقول الاسمر في كتابه : ان النضال ...الوطني الفلسطيني تعزز بعد حرب ١٩٦٧ . وسلطات الحكم الاسرائيلي ...يد أن تجعل العرب عبيدا في القرن ...لعشرين .

أما عن أزمة الشرق الاوسط فيقول ، انه ما لم تحل المشكلة الفلسطينية لن ترى المنطقة سلاما حقيقيا أبدا . ويتابع الكاتب قوله أن السلطات الاسرائيلية واقعة في أزمة ثقة بالنسبة للعرب واليهود . ويؤكد الاسمر في كتابه « أن تكون عربيا في اسرائيل » معناه أن تحرم من الحقوق وان تلاحقك السلطات باستمرار .

ويقول اوزوروف في تعليقه ، أن الكتاب يلاقي رواجا واقبالا شديدا لدى البريطانيين ، لانه يؤكد بطلان الدعاية الصهيونية في اوروبا بان العرب يعيشون في اسرائيل في نعيم ، في ظل الديمقراطية الاسرائيلية .

دائما

للشاعر الاوكراني
باريس ميخائيلوفتش

من ديوانه « بلادي الخضراء »

دائما وستبقى على الارض
الشمس مشرقة
دائما وسيبقى على الارض
ضوء القمر
دائما وستبقى امي ..
زينة الدنيا
دائما وسأبقى أنا

•

أنا انسان مثل باقي الناس
أحب الحياة
خلقت على الارض
كي أعيش سعيدا
أشعر بلذة الحياة
ارفض العذاب والاهانة
ارفض الكذب والكراهية

•

اننا نؤمن بالشعوب
انطلاقا من مواقفنا الاممية
نساعد الشعوب
في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية
لاننا نريد الجميع مثلنا احرارا
يحبون أوطانهم
كما نحب نحن وطننا السوفييتي
وكما روينا أرضنا بالدماء
تغطيها الشمس دائما
ودائما سوف تبقى على الارض
شمس بلادنا مشرقة

ترجمة — عمر غزاوي

باريس ميخائيلوفتش من الشعراء الشبان ولد في ١٩٤٨ في كييف عاصمة اوكرانيا ، بدأ قبل خمس سنوات يكتب الشعر ، ويعمل مترجما في صحيفة زابيرجون .

وهذه القطعة ملحنة وتغنيها فرق الانشاد .



حقنا في الكلام - حقنا في الحياة

■ يوم الاحد الماضي فتحت الراديو فاستمعت ، بالصدفة ، الى برنامج شيق جدا ، بالعبرية ، حول طرق تربية شخصية الطالب في المدرسة اليهودية .. واحدى هذه الطرق كانت ، في احدى المدارس ، تركيز الدروس في خمس أيام ، واستخدام اليوم السادس لبرامج شتى لتنمية المواهب والميول ، تقترحها المدرسة ويختار كل طالب منها ما هو متناسب له ، لميوله .. وفي هذا اليوم ، يكف المعلم عن أن يكون « معلما » بالمعنى الرسمي بل يصبح مرشدا ، أخا اكبر ، صديقا .. وفي كل حلقة من هذه الحلقات يعطى الطالب حق الحوار ، حق الصراع ، دفاعا عن آرائهم ، في القضايا الاجتماعية والثقافية والفنية والادبية الخ ..

أولا ، من كل قلبي أتمنى لاولئك المعلمين وطلابهم كل تقدم . لقد سعدت وانا استمع الى البرنامج ، ولكن — فجأة ، فعلا — شعرت بالتمزق والالم ، وذلك حين انسقت — بشكل حتمي — الى المقارنة .

ويكفي مثل واحد لتصوير المقارنة . كما تعلمون يقف على رأس الدائرة العربية في المعارف مدير عام اسمه عمانوئيل كوبيليفتش . وهذا الكوبيليفتش احترمته اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، ودعته هو ، أو احد مفتشي المعارف للاشتراك في ندوة حول برنامج التاريخ في المدارس العربية . فماذا كان رده ؟ بدل أن يشجع الطلاب العرب على الحوار ، المناقشة ، التفكير (اسوة بالطلاب اليهود) أجاب بلهجة سلطانية انه لا يعترف باللجنة ، أولا ، ولا يرى بعين الرضا ، أن يناقش الطلاب هذا الموضوع !! هكذا ، بدون زيادة أو نقصان .

اذن ، الطلاب اليهود يجري تشجيعهم على تنمية الروح الانتقادية ، المفكرة ، المستقلة . والطلاب العرب تخنق فيهم هذه الروح . والذي يقوم بالتشجيع هناك وبالخنق هنا هو هو — وزارة المعارف !

هذا على الصعيد التعليمي .. أما على الصعيد السياسي ، فنحن نرى نفس الامر ، ولكن بشكل مذهل أكثر ، ومثير للمشاعر . نصف برامج اذاعة اسرائيل بالعبرية وكذلك تلفزيونها بالعبرية ندوات ، باشتراك مختلف الاتجاهات وباشتراك الجمهور . أما العرب فأهم الندوات التي تقدم لهم هي : حديث العم حمدان ، وشطحات ابو اللبن ، وتأملات أبو التبن ، وخواطر ابو الحشيش . الجمهور اليهودي يعطى ، عادة ، حق الكلام ، بدون أن يقود رأيه ، أوتوماتيكيا ، الى قطع رزق . أما في الناحية العربية فيتمثل خط السلطة في تمادي المسؤولين في الوقاحة بحيث يدعون مئات المعلمين الى حوار مع الوزير ، حيث يتكلم عن « الثورة الدمقراطية » في العالم ، ثم يمنع المعلمون ، منعا ، حتى من تقديم الاسئلة .. وأما على صعيد المعارضة اليمينية ، الحاقدة ، المهووسة ، فان اليتيم العنصري أمنون لين يقدم اقتراحا للكنيست ، يطرد بموجبه كل طلاب الجامعات العرب وكل الموظفين العرب ، اذا تجرأوا وقالوا انهم فلسطينيون مواطنون في دولة اسرائيل ، أو اذا « تطرفوا » وقالوا بحق اقامة دولة وطنية مستقلة للشعب العربي الفلسطيني ، الى جانب دولة اسرائيل . ان أمنون لين حالة مرضية فعلا ، ويجوز اننا كنا لا نذكر اقتراحه المقرف هذا لولا انه ترعرع خلال سنوات في قلب حزب السلطة ولولا ان كثيرين في حزب السلطة يفكرون مثله . لقد لعب أمنون خلال سنوات طويلة دور المندوب السامي لعمه المرحوم أبا حوشي ، في المحيط العربي ، وكان ينتفخ زهوا وهو يستمع الى المخاتير ونواب المخاتير وهم ينادونه « خواجا » .. ولنقص في قدراته الضرورية لسياسي عاقل ، تصور أن العرب هم مخاتير ، أذلة ، بلا كرامة ، بلا نظرة مستقبلية .. وهو حين يرى ان مخاتير عهده اما ماتوا فعلا أو ماتوا احتماعيا ، ينفجر رعبا وهستيريا وحقدا معاديا للعرب .. ولولا أن « الصغار » يعبرون عن أفكار « الكبار » لما اهتممت فعلا بهذيان أمنون لين .

والقضية المطروحة على بساط البحث هي قضية جوهرية ، مصيرية ، يجب تقديم الجواب عليها : هل للعرب في هذه الدولة حق التفكير السياسي والتعبير السياسي والعمل السياسي ، أم لا ؟! هل نحن رهائن ، أو أسرى أو رعايا ، أم مواطنون ؟ هل من حقنا التعبير عن مطامحنا العادلة ، الانسانية ، الاجتماعية ، والقومية ، أم لا ؟

أنا لا أعرف ، بالضبط جواب أمنون لين على هذه الاسئلة .. وأتصور أن فئات واسعة في الحكم ، لا يختلف تفكيرها عن تفكير أمنون لين .. ولكن اريد أن أعتقد أن ثمة قطاعات واسعة في المجتمع اليهودي تعرف مدى الخطر القتال ليس على العرب فقط ، بل على اليهود أيضا ، اذا كممت أفواهنا بالقوة العنيفة !

وأعرف أولا وآخرا اننا نقول ما نقول ايمانا منا بصحة ما نقول . ونحن لا نشكر احدا على « منحه » ايانا حق الكلام ، بل نعتز بشعبنا الذي بتضحياته ووعيه ، انتزع حق الكلام انتزاعا . وأحب أن أقول في النهاية لكل شعبنا ، للعمال والمثقفين والشباب وكل الناس الواعين المتنورين أن لكلامنا تأثيرا هائلا ، وان حوارنا مع الانسان اليهودي ، يثير الرعب البهيمي في كل العنصريين المعادين لشعبنا ، المعادين لقضية السلام . فلنعزز حقنا في التفكير الحر والتعبير الحر ، ولنعمق مشاركتنا في الفعاليات السياسية — الثقافية العامة .. وأما « توجيهات » كوبيليفتش وتهديدات أمنونوفتش فمكانها . السلة !! ■

سالم جبران

محـــل تجـــاري للبيــع

معروض للبيع بالمفتاحية محل تجاري في موقع ممتاز بالناصرة ، مساحته ٤٠ م٢ لصاحبه محمد ريناوي ، وذلك بسبب الانتقال الى محله الجديد في عمارة بيت الصداقة في الناصرة .

الاتصال هاتفيا رقم ٥٤٤٨٠ مساء ، أو الاتصال شخصيا في المحل كل ايام الاسبوع عدا يوم الاحد .

سبوعيات

جريدة « القدس » — صوت من الماضي الذي لن يعود !

« القدس » ، أول صحيفة يومية صدرت برخصة الاحتلال الاسرائيلي ، هي موضوع زاوية هذا الاسبوع .

فنحن مضطرون الى مطالبة قرائنا ، بصراحة وبحزم ، بتقرير موقفهم من هذه الجريدة التي استغلت شعورهم بأنها جريدة يحبسها الاحتلال فتوهمت أنه يجوز لها كل دس وتحريض وتزوير على اعتبار أن الاحتلال يحميها .

ولو كانت « القدس » تباع فقط في المناطق المحتلة لتركناها لشعب المناطق المحتلة يقرر موقفه منها . ولكنها تباع أيضا ، وكما هو معروف ، بين العرب في اسرائيل الذين لم يحتملوا صحفا أقل منها دسا ، أمثال « اليوم » واخواتها المنقرضات . وعلى المسؤولين عن تحرير « القدس » الا يتوهموا أن « الطاسة ضايعة » بين العرب في اسرائيل بسبب استمرار « الانباء » في الظهور . فان صحيفة « الانباء » هي نشرة حكومية تنفق عليها الحكومة من ميزانية الدولة تماما كما تنفق على تعليقات « ابو لبن » الخ ، في الاذاعة الاسرائيلية . وأما « رواجها » بين العرب في اسرائيل فهو « سر أمني » ..

ونعتقد أن صحيفة « القدس » تعدت كل الحدود في افتتاحيتها ، تحت عنوان « زيارة غروميكو » ، التي ظهرت في عددها الصادر يوم ٣١ كانون الثاني الماضي (الجمعة) .

لقد أثبت كاتب هذه الافتتاحية أن الرجعية الفلسطينية ، على الرغم من مضي أكثر من ربع قرن على نكبة الشعب العربي الفلسطيني ، لم تنس شيئا ولم تتعلم شيئا . فها هي لا تزال تتميز بالغباء الاهوج وباستجداء الاستعمار الاجنبي أن يقبل بها عميلا له في مكان الصهيونية — الاستعمار نفسه الذي ، بعد أن مصها واستهلكها وبهدلها ، طوح بها في كل واد هي والشعب الذي قادته الى مهاوي النكبة .

فما أن ظهرت في مصر اشارة واهية ، وعابرة حتما ، على ازدياد نفوذ الرجعية واصدقاء الامبريالية الامريكية في جهاز الحكم المصري حتى توهمت الرجعية الفلسطينية ، المتمثلة بكاتب افتتاحية « القدس » أن زمان عزها — الزمان الذي قاد الى النكبة ، يا هؤلاء — قد عاد . توهمت أن التاريخ قد عاد ربع قرن الى الوراء — هكذا بكل هوجنة — فنفث كاتب الافتتاحية كل ما اختزنه في صدره من حقد على المكتسبات التحررية التاريخية التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية .

هلل وكبر لما توهم أن الرئيس المصري ، في صفقة الاسلحة المحدودة جدا التي عقدها مع فرنسا مؤخرا ، قد حقق « كسر الاحتكار بالنسبة للاسلحة الروسية » بل سمح لنفسه (من موقعه في حضن الاحتلال الاسرائيلي) أن يقول « ان الرئيس السادات قام بنفس الخطوة التي كان قد قام بها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ولكن في اتجاه مناقض » .. ان هذا التمثيل بذكرى الاموات هو أمر معيب حقا !

وما دام الخيال الاهوج قد ركبه فانه استرسل حتى النبوئية فأعلن أنه يعيش الان — ويا لفرحته — في مرحلة « قطع الروابط الرئيسية التي تربط مصر ، وربما غيرها من البلدان العربية ، بموسكو » ..

لقد قررت صحيفة « القدس » ، على ما يظهر ، أن قادة مصر قد ارتموا نهائيا في احضان واشنطن وتبعا لذلك — سيرا على خيلته الاهوج — فان « غيرها من البلدان العربية » سائرة ، لا محالة ، وراء هذا الارتماء . ولذلك توجت صحيفة « القدس » الصفحة الاولى من عدد الافتتاحية نفسها بعناوين على عرض الصفحة : « استعداد مصر وسوريا لانهاء الحرب (مع اسرائيل) قبل مؤتمر جنيف » — « خطة مشتركة للمرحلة القادمة تتضمن انسحابا عميقا من سيناء والجولان » — « اتصالات مستمرة بين واشنطن وكل من القاهرة ودمشق — الاسد يوافق على تعمير القنيطرة » . أي أن قضية استعادة جميع المناطق المحتلة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني — في رأي « القدس » — قد انتهت . فعلى أصحابها أن يتنفسوا الصعداء وأن يفتحوا مضافاتهم للسيد تدي كوليك وللاسياد الحكام العسكريين ..

ومن أين استقت « القدس » هذه المعلومات الرنانة ؟ كتبت : « واشنطن — لمراسل القدس الخاص » . وبحثنا عن « مراسل القدس الخاص في واشنطن » فاذا بنا نقرأ في صحيفة « هآرتس » ، الصادرة في اليوم نفسه ، خبرا مماثلا ولكنه صادر ، بالتمام والكمال ، عن السفير الاسرائيلي في واشنطن ، سمحا دينتس ..

ولكن ، ليس المصدر هو المهم بل المضمون . ولنرجع الى افتتاحية « القدس » .

فكاتب الافتتاحية يؤكد أن أمريكا « تمارس ضغطا على اسرائيل ، لحملها على القيام بانسحاب جديد من سيناء ، وربما من الجولان والضفة الغربية ، الامر الذي يعني ازدياد دور واشنطن على حساب دور موسكو .. الامر الذي يكسب واشنطن هيبة جديدة »!!

ويرقص كاتب الافتتاحية طربا لاعتقاده أنه يعيش في وقت « أخذت فيه الحبال تتقطع مع موسكو لترتبط مع واشنطن ، وأخذ فيه البساط ينسحب من تحت أقدام اليسار الموالي لموسكو ، ليفرش تحت أقدام المحايد واليمين الميال والموالي للغرب عامة ولواشنطن بشكل خاص » ..

وهكذا ، وبعد أن « يقرر » الكاتب النحرير أن القضية انتهت وأن الامبريالية عادت مسيطرة على شرقنا مؤكدا أن زيارة غروميكو لن تغير من الامر شيئا لانها « تجيء ، في رأي البعض ، بعد فوات الاوان » ، وبعد أن « يقرر » أن « اليسار » ، أي كل مكاسب التحرر العربية ، من خلع الملك فاروق حتى انجازات التأميم والتصنيع في مصر وسوريا والجزائر والعراق واليمن الجنوبي وليبيا ، بعد أن « يقرر » أن كل ذلك قد انتهى يعلن ، دون أي استحياء ، أن العرب « مضطرون للسير مع واشنطن لان هدفهم الاول والرئيسي هو حمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة » ..

لذلك قلنا أن الرجعية الفلسطينية ، متمثلة بكاتب هذه الافتتاحية ، لم تنس شيئا ولم تتعلم شيئا . فماذا يهمها ، في تهالكها على استجداء واشنطن ، أن التاريخ الواقعي أثبت أن واشنطن ليست هي التي تحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة بل واشنطن هي التي حملت اسرائيل على احتلال الاراضي المحتلة وعلى التطويح بالشعب العربي الفلسطيني وعلى التشبث بالاراضي المحتلة حوالي ثماني سنوات حتى الان .

وان واشنطن ليست من الهبل بحيث تتخلى ، أو حتى تضعف ، أقوى وأمتن وأثبت ركيزة لها في الشرق الاوسط ، وهي حكام اسرائيل . ان كيسنجر يلعب لعبة مكشوفة وهي مقايضة العرب شبرا شبرا من أرضهم المحتلة مقابل شبر بعد شبر من حرية العرب . لذلك يفزع المستر كيسنجر من أي حديث عن استئناف مؤتمر جنيف الذي يلزمه بعرض كل أوراقه وانهاء هذه اللعبة القذرة .

وأعجب ما جاء ، في افتتاحية « القدس » المركزة ، حديث الكاتب عن « الوجود السوفياتي » في المنطقة مقابل « الوجود الغربي والامريكي » . لم يعد هذا الدس الرخيص ينطلي على الشعوب العربية التي تعرف أن لا مصالح للاتحاد السوفياتي في بلاد العرب ، لا احتكارات بترول ولا قواعد ولا غيره ، سوى مصلحة النضال المشترك ضد العدوان الامبريالي ومن أجل حرية البلاد العربية وتقدمها التي هي شرط لازم لضمان السلام العالمي وهو من أسمى أهداف الاشتراكية التي هي نظام الحياة في الاتحاد السوفياتي .

أما الوجود الامريكي فهو وجود ينقض كل ما تتوق اليه الشعوب العربية من حرية وتقدم . وهذه الحقيقة يعرفها كاتب افتتاحية « القدس » . ولذلك لم يستح من الاعتراف بأن هدف واشنطن ، من المساومة على الارض العربية المحتلة ، هو « اخراج الوجود السوفياتي وتقليم أظافر اليسار » — واليسار ، هنا ، هو جميع ما أنجزته حركة التحرر الوطني العربية من مكاسب .

ولما كانت القضية ، في رأي هذا الشاطر ، منتهية ، فانه ينهي افتتاحيته بأن يقرر ، من قفص الاحتلال الاسرائيلي ، مصير الاتحاد السوفياتي نفسه . فينتظر — اعتمادا على ما يتوهمه أو ما يحلم به من « فشل » السياسة السوفياتية — « حدوث مضاعفات ، لكل ذلك ، في الاتحاد السوفياتي نفسه من نقد ونقد ذاتي يؤثر على مركز القيادة السوفياتية الحالية » ..

ألم أقل لكم أن الرجعية الفلسطينية ظلت على حالتها المحزنة تتميز بالغباء الاهوج ؟ !

ولكن غباءها الاهوج هذه المرة لن يكون في مقدوره جر شعبها الى كارثة جديدة لانها ، أي هذه الرجعية ، هي التي انتهت بالفعل ، وآخر دليل على ذلك سياسة جريدة « القدس » . وعسى أن تكون آخر دليل ..

(جهينة)



حضرة سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم ،

اسمحوا لي بأن ألفت نظركم الى ان وزير مالية اسرائيل قام بعملية تزوير سياسي للنقد الاسرائيلي ، فطبع قطعة نقد من فئة العشر ليرات ، تحمل على وجهها الواحد صورة مونتفيوري ، أحد زعماء الاستيطان ، وعلى الوجه الثاني صورة باب الخليل المشهور ، في القدس العربية . مستخدما قيمة الباب التاريخية والسياسية تغطية لعملته ، خلافا لقرارات الامم المتحدة التي تنفي حق اسرائيل في ضم القدس العربية وبواباتها ال — ١٣ .

واستنادا الى ما تقدم ، وتطبيقا لمواثيق جنيف ، ان بقي منها شيء ، ندعوكم الى اتخاذ الاجراءات العاجلة برفض قبض حصة اسرائيل ، للمساهمة في ميزانية الامم المتحدة ، بالعملة الاسرائيلية . وهذا أضعف الايمان .

حضرة رئيس منظمة اليونسكو !

انت تعلم مدى تقدير حكومة اسرائيل لمنظمتكم الموقرة التي تنشر روح الثقافة والتعليم . واعتمادا على هذا التقدير ربما أصغت حكومة اسرائيل الى احتجاجكم على ازالة صورة بيالك ، زعيم الشعر العبري المعاصر ، عن قطعة النقد الاسرائيلية من فئة العشر ليرات انتقاما منها للادب والفن الذي تخدمه منظمتكم . فهي تريد أن تثبت للعالم ، ولو على حساب بيالك ، بأن الشعر لم يعد بضاعة رائجة في الاسواق .

ليس هذا وحسب ، بل هي تعتزم الغاء صورة العالم الكبير اينشتين ، صاحب نظرية النسبية ، عن قطعة النقد من فئة الخمس ليرات ، لان الليرة الاسرائيلية فقدت كل قيمة بالنسبة للسوق ، ولربما احتجاجا على احتفال اليونسكو يوما ما ، بأينشتين .

حضرة رئيس لجنة حقوق الانسان !

اعترفت حكومة اسرائيل رسميا بأن السبب في الغاء قطع النقد من فئة العشر ليرات ، التي تحمل صورة بيالك وابدالها بقطع تحمل صورة موشه مونتفيوري ، هو لان مونتفيوري من أصل « سفرادي » . وهذا يثبت انه لم تظهر صورة سفرادي واحد على النقد قبل مونتفيوري ، مما يعتبر اجحافا وتمييزا بالطوائف الشرقية . وهذا الاعتراف يثير السؤال حول حق العرب في اسرائيل في أن تكون لاحد ممثليهم صورة على قطعة نقد اسرائيلية ولو كانت من فئة الاغورا .

نطالبكم بالتدخل السريع لحذف السبلات عن قطعة الاغورا ، لاننا نجتاز سبع سنوات عجاف جدا ، وابدالها بوجه وجيه عربي مثل أحد أعضاء كتلة المعراخ العرب في الكنيست عملا بمبدأ المساواة . المثل يقول لتكن قيمتهم اغورا أفضل من بلاش !

حضرة القارىء المحترم !

لقد مسخت الحكومة قيمة الليرة ليس بمسخ حجم قطعة العشر ليرات ، بل بمسخ تاريخ هذه البلاد .

وبياليك لن يكون الاخير الذي ستختفي صورته عن قطع النقد الاسرائيلية . فمن يدري ! اذا استمر التضخم والتخفيض فسوف تحل صورة البارون روتشلد محل صورة وايزمان على ورقة الخمس ليرات . فرساميل روتشلد الان أهم من مبادىء وايزمان لسد العجز في الميزان التجاري . وسوف تحل صور رؤساء صناديق الجباية الموحدة محل صورة هرتسل على ورقة المئة ليرة تشجيعا لجمع التبرعات من امريكا وجنوب افريقيا .

القطعة من فئة المئة ليرة ظهرت في ظروف تدهور قيمة الليرة قبل بضع سنوات . ولمواجهة التدهور الجديد تخطط الحكومة لاصدار ورقة من فئة ال ٥٠٠ ليرة . ولا يبعد ان تحمل هذه القطعة صورة السناتور جاكسون او كيسنجر ، الى ان نصل الى قطعة فئة ال ١٠٠٠ ليرة ، فتحمل عندها صورة أحد الرؤساء الامريكيين ، وربما جونسون الذي دشن عهد الفانتوم في المنطقة .

ان طبع قطع النقد من الفئات الكبيرة مرتبط الى حد كبير بعملية التضخم وانخفاض قيمة النقد . ولهذا السبب فان قطع النقد من الفئات الصغيرة ، في مثل هذه الحال ، لها تأثير نفسي سلبي على المستهلكين .

فحين تذهب الى السوق بسلة من أوراق فئة الخمس ليرات لتعود بحذاء واحد فقط ، يكون شعورك بالمصيبة أكبر مما لو ذهبت الى السوق بقطعة واحدة من فئة ال ٥٠٠ ليرة .

اننا نقترب من وضع تصبح فيه الليرة مثل « الليرته » الايطالية ، فثمن الفطير المسمى « بيتسا » في ايطاليا ٥٠٠ « ليرته » . وقد أخذت « البيتسا » تغزو الاسواق لتنافس الفلافل هنا .

المطلوب قطعة نقد شعبية من فئة العشر ليرات على وجهها الواحد فطيرة « بيتسا » وعلى الوجه الآخر رغيف فلافل بدون استيطان وتزوير للتاريخ .

صليبا خميس

صوت ومشوار

شفيع ابو حنيفة

قد تستغربون ، ولكن هذا ما جرى معي ..

صب القهوة يا ولد .. صب !

— ولد ؟ تقول ولد ، وأنا في سن الاربعين ؟!

— ولد وأبوها ! فعندما كنت احارب في ارمينيا ثلاث سنوات متتالية ، في الحرب العالمية الاولى .. عندما قطعت تركيا بعرضها وسوريا بطولها وجبال الجليل ماشيا « فراري » خلال أربعة شهور .. كانت أمك ما تزال في بطن أمها ..! فان لم تكن ولدا في الاربعين ، فماذا أكون أنا في سن التسعين ؟

نهايته .. قلت أزور يافا والسوق الجديد ..

— سوق « الرابش » يا عم ؟

— ولد .. قلت لك « ولد » ! كان يسمى هذا ال « رابش » بسوق « الصلاحي » .. فلم لا يختارون لها ولو اسما أعوج كقولهم تسفات (صفد) وشفارعم (شفاعمرو) ويافو (يافا) وخورشيم (خريش) ؟ على أية حال ، ليست هذه بالسوق الجديدة ولم تكن وجهتي ..! فهناك ، على رأس كل شارع مأهول في ما تبقى من يافا ، تجد سوقا غير مرخصة لبني آدم ، الصغار منهم والكبار ، تطل من اسمالهم وجوه غير حليقة وشعور منفوشة .. يتراكضون ويتزاحمون بلا نظام كلما توقفت صوبهم سيارة :

— أنا .. أنا يا أدون (يا سيد) !

فينتشهم ال « أدون » من داخل السيارة ، ويقيسهم بنظراته واحدا واحدا ، ويشير بأصبعه الى ضالته ..

وهكذا يرزقون !

أتعرف من هم هؤلاء يا « سوق الرابش » ؟ انهم أبناء من سكنوا يافا يوم أن كانت الاسماء على حالها ..!

***

في المقهى ، امام السوق ، كنت أجلس مع شيخ ، قدرت بأنه في مثل سني . قال للنادل شيئا لم اسمعه تماما .. فأنا نصف أطرش كما تعلمون .. ولكني طلبت من النادل ، الذي تسمر أمامي ، فنجانا من القهوة . وعندما عاد ، ولدهشتي ، كان يحمل ، مع فنجاني ، كأسا من الخمرة ، وضعها أمام جليسي .. فقمت عن الكرسي كما لو كان فيه مسمار .. فأمسك الزنديق بتلابيبي متوسلا .. قلت لعل هدايته على يدي .. !

— لو كنت تجلس — قال — على مقعد رخامي في حديقة عامة ، وخطر لك أن تتحسس الحجر الذي تقعد عليه ، فتعثر على شيء مكتوب ، فتقرأ : « الفاتحة ، هذا ضريح

— البقية على صفحة ٥ —

هكذا من الاحل

هموم

مخــــدر جديــــد ، اسمــــه « تقريــــر أغرانـــــات » !

● الذين يغضون النظر عن ظاهرة انتشار المخدرات في بعض الاحياء العربية الفقيرة في بلادنا . والذين يفرحون — حتما — بكل عوامل التخلف التي قد تصيبنا ، يعتقدون أنهم يقومون « بخدمة وطنية » !

والحقيقة هي . طبعا . عكس ذلك . مع الاعتراف بأن حقائقنا هي . طبعا . عكس حقائقهم .. والحقيقة هي أن من « يخدر » الآخرين بذريعة خدمة شعبه . لن يتورع في المستقبل عن « تخدير » شعبه هو .. ولخدمته أيضا !

يبقى فرق غير بسيط : المخدرات التي يغضون النظر عن انتشارها في أحيائنا الفقيرة . كالحشيش والافيون . تلحق ضررا جسمانيا أولا . ثم معنويا في آخر الامر . أما المخدرات التي ينشرونها في احياء شعبهم هم فهي تلحق الضرر المعنوي أولا ومن ثم تؤدي الى شباك التذاكر لدخول حمام الدم !

أحدث مخدر انتشر في بلادنا يدعى « تقرير اغرانات » .. وللبيان نحرر ما يلي :

في الانظمة الرأسمالية تلعب أجهزة غسل الدماغ دورا هاما في ترقيع ثوب النظام المشلخ . وستر عوراته وقباحاته .. واحدى الوسائل الاكثر انتشارا هي وسيلة تشكيل اللجان التي تتدارس « القضايا القومية الكبرى » وتضع التقارير الكبرى « لاطلاع الرأي العام على مجريات الامور . انطلاقا من قاعدة الدمقراطية .. الخ » .

نحن نعلم أن دمقراطية البورجوازية ليست سوى دمية من الثلج لا تصمد أمام حرارة الحقيقة .. ونحن نعلم أن « اللجان » و « التقارير » لا ترمي الا لشيء واحد : امتصاص غضب الشعب وتحويل نقمته عن مجاريها ومساربها الطبيعية .

نعود الى تقرير لجنة اغرانات حول حرب رمضان (اكتوبر) فماذا نجد هناك :

١ — كلف اعداد التقرير قرابة المليون ليرة اسرائيلية يسكبها دافع الضرائب عدا ونقدا .. ولو أنهم اشتروا بالمليون ليرة شيئا من السكر والحليب لاطفال الثغر لفعلوا خيرا مما فعلوا !

٢ — يدور التقرير حول الامور العسكرية — الادارية — التكتيكية ولا يقترب من « كبد الحقيقة » كما يقولون .. و « كبد الحقيقة » هو أن السياسة العمياء هي أم المصائب كلها .. مع الاعتراف بأنه من السذاجة التصور بأن أصحاب تلك السياسة العمياء . والذين « أوصوا » بوضع التقرير . يمكن أن يعترفوا بأن في زيتهم عكرا ! !

٣ — يتجاهل التقرير حقيقة هامة جدا . وهي أن عرب ال ٤٨ وعرب ال ٥٦ وعرب ال ٦٧ ليسوا هم أنفسهم عرب ال ٧٣ : الدنيا تتغير يا عمي . فمتى تفهمون أنكم تعيشون في هذه الدنيا التي تتغير ؟ !

الحديث عن المخدرات وتقرير اغرانات . يجرنا الى مأساة رافقت حرب رمضان . من أشهر العبارات في تلك الحرب ما قاله الجنرال المستقال* دافيد العزار : « سنكسر عظام العرب ! » . وبعد صدور التقرير ظهر العزار على شاشة التلفزيون « بالبزة » المدنية . بدون رتب وبدون عنجهية . وكان يتكلم عن التقرير الذي أدانه . وكأن عظامه كلها تكسرت .

لم أشمت بدافيد العزار . بل حزنت عليه وايم الحق . وهذا دليل آخر على سذاجتنا وطيبة قلبنا التي كثيرا ما خوزقتنا .

على كل . ثوبهم ممزق وعوراتهم مفضوحة . ومصير الناس أن يوقظهم العذاب . من غفوة جميع المخدرات وتقارير اغرانات ..

*كلمة مركبة من « مستقيل » و « مقال » .

مع التحيــــات
سميح القاسم

بريـــد القراء

يركـا لن تكون الا حصنا لابنـائها المدافعين عن كرامتها وحقوق أهليهـا المهـدورة

قبل عدة ايام نشرت جريدة الانباء ...سيد نجيب فايز قونقس اعـلان ...اءة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ! ...ب استغرب مثل هذا الاعلان لان ...احبه لم يكن في يوم من الايام عضوا ...حزبنـا الشيوعي الاسرائيلي ولا ...ى صديقا له ...

وأريد هنا ان اوضح للذين ارادوا ...يتصيدوا في الماء العكر اتهـم ...لوا في النيل من حزبنا الشيوعي ...ى تشويه سمعته. فاذا كانوا يوهمون ...اس بان قريبا ما لاحد اعضـاء ...حزب الشيوعي مسؤولا عن قريبه ...جب عليه ان يعلن عن براءته ، ...م مخطئون جدا ويخدعون فقـط ...سهم . فلم يكن الانتماء الى الحزب ...شيوعي في أي يـوم على اساس ...لي . وعائلة الشيوعيين كبـيرة ...سمى من ان تطولها يدهم القصيرة.

اما اذا كانوا يعتبرون ان يركـا ...مة حصينـة لهم ولاعوانهم بسبب ...جود عناصر رجعية فيها أدت لهم ...ـمـات في مختلف المجالات فهم ...طئون ايضا . ويركا ليست الا ...صنا لابنائها المكتوين بنار الاضطهاد ...قومي كبقية اخوانهم العـرب ، ...صنا لابنائها المناضلين دفاعـا عن ...رامة شعبهم وعن اراضيهم وحقوقهم ...هدورة .

اما الذين يغيظهم حقيقة تنامي ...رة فرع حزبنا الشيوعي ، في يركا ، ...حب ان اطمئنهم بان فرعنا ينمو ...ستمرار وبشكل منظم وان جماهير ...ركا الشريفة الواعية تدرك دور حزبنا ...الدفاع عن مصالحها فتلتف حوله ...دعمه وتقدم له كل عون مـادي ...معنوي . ويوما بعد يوم ترسخ اقدام ...زبنا في القرية وخاصة بين الاجيال ...شابة التواقة الى النور والتحرر ...الراغبة في التخلص والى الابد من ...بوس الاضطهـاد ومخلفات الماضي ...سحيق . ولقد تلقى ٩ من بـين ...ضاء حزبنا الشيوعي اوسمة الشرف ...وهي أوامر منـع الذهاب الى ...ناطق المحتلة .

ان مجرد تنامي قوتنـا ليزعجهم ...كيف حين سيدركون ان المستقبل لنا . وهو لنا حقا ونحن نعمل ونكافح كي تبرع قريبا وتنجلي ليـل الاضطهاد البغيض . ويجدر بنـا هنا ان نؤكد ان أبناء الطائفـة الدرزية يعانون من كل شرور الاضطهاد القومي الذي يقاسيه أخوتنا العرب أبناء الطوائف الاخرى . ونحن لا نستغرب هذه الحقيقة . فنحن لسنا عرب حين يتعلق الامر بتجنيد شبابنا للخدمة العسكرية ، التي يرفضهـا الجميع ، الا نفر من المنتفعين . ونحن عرب حين يتعلق الامر بمصـادرة أراضينا والتضييـق على قراننـا وحرماننا من كل الخدمات العامـة الضرورية كالمدارس اللائقـة والملاعب والاندية الثقافية والرياضيـة ومؤسسات صندوق المرضى ومـد الكهرباء والماء وتعبيد الشوارع الى قرانا وفي داخلها . والا فمـا معنى المداهمات البوليسية المستمرة لقرانا الدرزية ويركا بشكل خاص بحثا عن « الفرارية » ؟ . والفرارية ليسوا في الحقيقة الا شبابنا الذي يرفض الخدمة العسكرية الالزاميـة . والسلطات المختصة بدلا من ان تتعظ وتخرج بالنتائج الصحيحة لمعارضـة اكثرية شبيبتنا الخدمة الالزاميـة تقدم شبابنا الى المحاكم العسكرية وترجهم في السجون العسكرية . ولم تتورع هذه السلطات عن فرض امر الاقامة الجبرية التعسفي ، في القرية نهارا وفي المسكن ليلا ، على شاعرنا الشيوعي المعروف نايـف سليم ، لا لجرم اقترفه غير التصدي لمقارعـة الظلم ودفاعا عن أماني شعبنـا في الحياة الهادئة السعيدة والكريمة ..

وفي الختام احب ان اؤكد ثانية ان المذكور لم يكن في يوم من الايـام عضوا في الحزب ولا صديقا له .. وواضح ان اعلان البراءة جاء تعبيرا عن افلاس من اوعزوا له بكتابته .. لقد ارادوا ان يسيئوا الى حزبنـا الغالي العزيز ، ولكنهم اساءوا بذلك الى انفسهم .. امـا نحن فسوف نواصل الكفاح في حزبنا الشيوعي ، حزب الاخوة اليهودية العربية الحقة، الحزب الـذي يرشد الى السلام الحقيقي القائم على العدل والاحترام المتبادل . ولن يزيدنا الضغط الا صمودا والعنف الا عنفوانا ومحاولات المس بحزبنا الا تمسكا به واصرارا على صيانة سمعته وعلمه .

اسعد فايز قويقس
سـكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يركا

وعـود هستدروتيـة عرقوبيـة !!

صادف يوم الاثنين ، ٢٧-١-٧٥ ، ...يد غرس الاشجار في البـلاد .وكما ...و معروف تحتفل المدارس في البلاد ...ذه المناسبة أحيانا بغرس أشجـار ...ول المدرسة او بنزهة حول القرية او ...عدى القرى المجاورة .

وقد « تحمس » مركز الهستدروت ...منطقة المثلث قبل العيد . ووعـد ...ب الصف ومربي الصف بمساعـدة ...لية من الهستدروت بمبلغ ٢٠٠ ليرة. ...كن حين هل يوم العيد ، وبعـد ان جمعنا مبلغ ٣٠٠ ليرة لنشترى « اللحوم » وغيرها من متطلبات الرحلة ، فوجئنا بعدم دفع المبلغ لمربي الصف بحجـة أنهم ، يريدون استئجار باص للصف! ولكن مع الاسف لم يستأجروا لنا باصا ولم يدفعوا النقود ؟!

وهكذا تبقى مواعيـد الهستدروت حتى للطلاب عرقوبية وبعيدة عـن الواقع . فقليلا من الخجل .

ابن الوادي — عرعره

مـا هو أسـاس هـذا الاستهتـار ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .. ...في ١٨ — ١ قام السيد صالح كامل ...، قرية المغار بزيارة الى اقاربـه في ...سبة الجولان . وفي الطريق بـين ...انا ومسعدة لحقت السيارة التـي ...ن راكبا فيها بشاحنة . وراح أحد ...اب الشاحنة ينظر بامعان الـى ...سيارة المقتربة ويتفحص بنظـرات ...انية العربي الجالس الى يمـين ...سائق وعلى رأسه كوفية . وعندما ...ربت السيارة من الشاحنة قام هذا ...شخص والذي تبين فيما بعـد أن ...مه داني بقذف زجاجة كولا حطمت ...زجاج واصابت السائق تزيفستاوي ...، المغار بجروح بليغة في وجهـه . ...كنه تقدم الشاحنة واوقفها وطلـب ...ى السائق أن يذهب معه الى مركز ...شرطة فحاول السائق أن يرفـض ...كنه ازاء الاصرار الحازم عاد ووافق. ...، مركز الشرطة شرح السيد صالح كامل للشرطي ما جرى فاجاب الشرطي باستخفاف :

— ربما لم يفعل هذا قصدا ، انـا متأكد تماما من ذلك .

— وهل حققت معه كي تعرف أن ما فعله لم يكن مقصودا ؟

— لا أظن أن يفعل داني شيئا كهذا عمدا !

ان ضرب سائق وجرحه وهو يسوق سيارة في أرض جبلية تحمل عائلـة بكاملها كان من الممكن أن يؤدي الـى حادث تزهق فيه أرواح ، ولكـن الشرطي لا يأبه كثيرا ما دام المعرض للخطر أرواح عربية .

وهذا العنصري الذي تثيره الكوفية على رأس عربي ، من المسؤول عـن تثقيفه بهذه الروح العنصرية وكيـف السبيل الى تقويمه ؟

سعيد جبر عساقله
المغار

مشـوار — بقيـة

المرحوم .. »

— ما معنى هذا ؟

— لقد نقلوا نصب القبور وصنعوا منها مقاعد لبركـة السباحة ..

— والبوليس ؟ اهي فوضى ؟!

— وعندما يكون « المرحوم » هو ابي ..

***

ما كدت اعبر الشارع حتى كان البوليس يعتـرض طريقي . فقلت لعله رق لحالي ويريد ان يأخذ بيدي عبـر هذا الزحام .. ولكنه قال شيئا ، فلم افهم ! فاشـار الى جيبي ، فناولته الهوية ! نظر اليها ، ثم الى وجهي وسجل شيئا ، واعادها متقوفة بورقـة .. فقلت يغلفـون الهويات ..!

وعندما رويت الحكاية لاحفادي هزوا اكتافهم قائلين : طبعا ، فانت تحمل جميع الدلائل الدامغة ، القمباز والكوفية والشاربين .. كمن يحمل راية حمراء في وجه ثور !

نهايته .. مر شهران على ذلك المشوار . وفي هـذا اليوم ، حمل الى الساعي ورقة .. قل لهم ، يا سليم ، ما بهـا !

— يقولون ، عليك ان تدفع ٣٠ ليرة غرامة على مخالفة انظمة السير او السجن ..

— طبعا مخالفة ! أهي فوضى ؟!

محليات

الكتلـة الشيوعيـة في الكنيسـت تتضامن مع الطلبـة العرب في جامعـة تل أبيـب وتحيي موقفهم الشجاع دفاعـا عـن حقوقهم

القدس — لمراسلنـا البرلماني — بعثت لجنة الطلاب العرب في جامعـة تل ابيب رسالة ، في ٢٠ يناير الماضي، الى النائب الشيوعي توفيق طوبي وفيها منشور يشرح المضايقات الاستفزازية التي يتعرض لها الطلبـة العرب في جامعة تل أبيب من قبل الشرطـة . وتدعو لجنة الطلاب العرب الكتلـة الشيوعية في رسالتها الى العمل على مساعدة الطلبة العرب في حل هـذه الازمة التي وصلت حدا لا يقبلـه العقل البشري .

ولقد بعث النائب الشيوعي توفيق زياد بهذه الرسالة الجوابية ، التـي ننشرها فيما يلي ، مؤكدا تضامـن الكتلة الشيوعية التام مع قضية الطلبة العرب العادلة وموقفهم الموحد الشجاع دفاعا عن حقوقهم وسمعتهم :

حضرة اعضاء لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب المحترمين .

تحية وبعد ،

نشكركم على رسالتكم من تاريخ ٢١-١-١٩٧٥ الموجهة الى كتلتنا في الكنيست . ونود أن نعرب لكم عن تضامننا التام مع قضيتكم العادلة وعن تحيتنا الحارة لكم على موقفكم الموحد والشجاع دفاعا عن حقوقكم وردا للهجوم وحملة التحريـض التعيسة عليكم وعلى سمعتكم التي تعبق كالمسك . ان سلطات وزارة المعارف والجامعة والصحافة والشرطة والاستخبارات — كلهم يعملون بشكل مخطط على تشويه طبيعة كفاحكـم ويلهبون مشاعر الكره القومي ، موقعين أشد الضرر بالعلاقات بين الشعبين . ولكن مصير هذه الحملة لن يكون افضل مـن مصير سابقاتها .

ان كتلتنا الشيوعية تواكب كفاحكم باستمرار . ولقـد رفعنا صوتنا دائما من على منبر الكنيست في رد كل هجـوم عليكم وستظل كتلتنا نصيرا أكيدا لكم وستبذل أقصى جهودها في الوقوف الى جانبكم والى جانب طلابنا ، في مختلف الجامعات والمدارس في البلاد ، في كفاحكم العادل والمشروع ذودا عـن حقوقكم وكرامتكم الوطنية والانسانية والطلابية .

وبالمناسبة اود ان الفت نظركم الى ان كتلتنا كانت قـد أدرجت على جدول الاعمال موضوع « وضع الطلاب العـرب الجامعيين » . وقد بحث الموضوع في جلسة الكنيست من يوم الاربعاء الماضي ٢٩-١-١٩٧٥ . وتقرر احالته للبحث على لجنة المعارف . طبعا سيجرى البحث في اللجنة ولكن بشكـل بطيء وقد يستمر أشهرا . ولكن مجرد البحث في اللجنـة سيشكل ضغطا على السلطات يكون عونا لكم في كفاحكم . كما لننا سنواصل اثارة الموضوع في الجلسات العامة للكنيسـت كلما سنحت الفرصة .

مع تحياتنا
توفيـق زيـاد

لنتوقف المؤامرات على مكاسب الثانويين العـرب

عكا — من نمر شباط — تواجـه اللجنة القطريـة للطلاب الثانويـين العرب مؤامرات تهدف الى تفكيـك وحدة الطلاب واستبدال هذه اللجنـة بأخرى تعمل حسب طلب ومشيئـة السلطات .

ويلفت النظر ان الحملة المعاديـة للجنة القطرية ابتدأت أو اشتدت بعد لقاء ممثلي اللجنة مع السيد كابلوفتش وتقديم طلبات وعد كابلوفتش نفسـه بتلبيتها . وقال ان هناك لجانـا تبحث في تغيير برامج التعليم . ولكن الوعود لم تتحقق واللجان لا يعرف أحد مـا تبحث ومتى تم البحث . أما الـذي جرى فهو حملة ضد الطـلاب العرب ومحاولة لصهرهم فيما يسمى اتحـاد الثانويين في اسرائيل « حتى تضيـع الطاسة » .

فاذا كانت السلطات تريد الوحـدة والاندماج حقا فما معنى فصل المدارس الدرزية في حين أن الدروز هم عرب ؟ كما أن اسئلة كثيرة يمكن توجيههـا مثل :

* لماذا لم يفكر المسؤولون باتحاد يضم الطلاب العرب قبل مؤتمرهـم الاول ؟

* ولماذا الهجوم على اللجنـة القطرية ؟

* وماذا يمنع من تحقيق المساواة بين المدارس العربية واليهوديـة في اسرائيل التي تسمى نفسها واحـة الديمقراطية » .

واذا لم يكن من أجوبة مقنعة لـدى المعنيين بالامر فليتركوا ، على الاقل ، التبجح جانبا .

الطلبة — بقيـة —

ان عرف الطلاب انفسهم حسـب « أوامر » الشرطة ، اخذ رجـال الشرطة يشتمهم وركلهم ودفعهم الـى سيارة الشرطة . واخذوهم الى مكان بعيد حيث تشاور رجال الشرطة فيمـا بينهم وعلى مرأى من الطلبة . ثـم قرروا التحقيق معهم بتهمة « ضـرب فتيات جلسن على مقاعد بجانب البحر وسرقة حوائجهن ! » . وأدخـل الطلاب كلا بمفرده الى غرفة مظلمة . وبعد ساعتين من التنكيل بهم ، أطلقوا سراحهم مع التأكيد بانهم سيستمرون في ملاحقتهم ولن « يفكـوا عنهم » . وصرخوا بهم : « من الافضل لكم ان تعودوا الى قراكم ، ما لكم انتـم وللجامعات » .

الطلبة العرب مخلصون لشعبهـم ويرفضون الاذلال

ومن الجدير بمكان ان نذكر هنا ان جميع الطلاب الجامعيين والثانويـين العرب ولدوا وترعرعوا في البـلاد . ومع ذلك فقد فشلت برامج التعليـم والضغط والملاحقة من قبل البوليـس والشين — بيت ان « تكسب عطفهـم الى جانب سياستهم الرسميـة » . اسألوا انفسكم : لماذا ؟ العيب هو في السياسة قصيرة النظر ، سياسـة الاضطهاد والتمييز والعداء للعـرب التي هي جزء لا يتجزأ من السياسـة الرسمية العامة . فاذا فشلت هـذه السياسة في ايجاد التفاهم مع جمهور الطلاب العرب الذي ولد وترعرع في البلاد ومع السكان العرب بشكل عام في البلاد ، كيف ستنجـح هـذه السياسة في ايجاد التفاهم مع الشعوب العربية في المنطقة ؟ ان الطلاب العرب مخلصون لشعبهم . ولن يخفضـوا رؤوسهم وستظل قاماتهـم مرفوعة ، لانهم يدافعون عن حقهم كطلاب وكجزء من شعب له حقوقه القومية العادلـة التي يجب الاعتراف بها واحترامها .

هكذا فقط يمكن خدمة التفاهـم اليهودي العربي في الدولة والمنطقة . وهكذا فقط يمكن خدمة السـلام ومستقبل الشعوب .

اننا ، ولسنا لوحدنا ، فمعنـا جميع قوى السلام والدمقراطيـة ، اليهود والعرب ، نرى انه حان الوقت لاجراء تغيير جذري في السياسـة الرسمية الفاشلة والمضرة . ونرى ان سياسة التفاهم والسلام على اساس احترام حقوق الشعوب هي التي تمثل المصلحة الوطنية العليا .

والتفاهم والسلام يبـدآن دائمـا من « البيت » . ولذا نرى ان يقرر « البيت » بحث هذا الموضوع .

الجبهـة الديمقراطية في عرابـة

تدعو المواطنين ، العمـال والفلاحين والمثقفين والشباب ، وكل من تعز عليه سمعة قريته عرابة ومصلحتها ومصلحـة أهليها . الى الاجتماع الشعبي الكبير ، على شرف معركـة الانتخابات المحلية في القرية . يعقد الاجتماع في السادسـة مساء من يوم السبت القادم ، ٨-٢-٧٥ .

خطيب الاجتماع : الرفيـق أميل حبيبي ، رئيس تحريـر « الاتحاد » .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى الرفيـق يحيى جبالي ويوسف جبالـي وعموم آل جبالي بوفاة الوالد

حسن متاني ، سامي مصاروة ، عبد الحميد عازم ، عدنان العبكة ، مؤيد اغبارية ، يوسف متاني ، اسحق عازم ، مصطفى متاني .

براتسلافا — تشكوسلوفاكيا

ينعى فريق نجوم عبلـين زميلهم المأسوف على ريعـان شبابه عيسى ابراهيم عواد له الرحمة ولآله الصبـر والسلوان .

بقلب ملؤه الالم هزني مـن الاعماق نبأ وفاة ابن الخالـة الغالي نبيل عبود .. لآله الصبر والسلوان .

جهاد ابو العسل — بودابست

تعازينا الحارة الى :

* جميل وجوزيف وسهيل بنا وجميع آل بنا في الناصرة لوفاة عميدهم المرحوم ميشيل يوسف بنـا

اعضاء الحزب الشيوعي
لجنة التجار والحرفيين
وأصحاب المصالح الخاصة — الناصرة

محليات

على هـامش مقتل فتى في سجـن بوليس الخضيرة الشبيبـة الشيوعيـة تطالب بتشريعـات جـديدة

تل أبيب — لمراسلنـا — نشرت الصحف في ٢٦-١ أنباء جريمة مقتل الفتى « يسرائيل عدري » (١٦ سنة) الـذي قتله خنقا سجناء كبار في نفس الزنزانة لانه رفض السمـاح لهم باغتصابه .

وقـد أرسل يسـورم غوجانسكي السكرتير العـام للشبيبة الشيوعية كتابـا الى وزير الشرطة طالبه فيه باقامة لجنة تحقيق عامة لتقرر عـلى من تقع مسؤولية سجن فتى في مكان واحد مع سجناء كبـار مما تسبب في وفاته .

وطالبت الرسالة وزيـر الشرطة بالعمل على تغيير كل القوانين المتعلقة بتعامـل الشرطة مع الاحداث الجانحين . كما ناشدت الوزير دعـم مشروع القانون الذي قدمـه النائب ابرهام لفنبراون برفـع سن المسؤولية الجنائية من ٩ سنوات الى ١٤ سـنة ، لان الولد الذي يرتكب جرما في هذه السن انما يكون هو نفسـه ضحية البيئة والظـروف المحيطة به .

كذلك طالبت الرسـالـة الوزير بصفته رئيس اللجنـة الوزارية للرخاء الاجتمـاعي بالعمل على تنفيذ توصيـات اللجنة التي عينها رئيـس الوزراء لشـؤون الاولاد الفقراء وخصوصا تلـك التوصيات المتعلقة بالصبيـة العاملين .

الدروز بسـواد والسلطـات بـواد

لمراسلنا في الشمال — يوم الثلاثاء ٢٨ — ١ ، قابل رؤساء المجالـس المحلية الدرزية وزير الداخليـة في القدس ، وقدموا له مذكرة شديـدة اللهجة بمطالبهم « التي لا يمكـن استمرار السكوت عنها » . وتضمنت المذكرة المطالب التالية :

١ — المساواة في الهبات ، ولا اقل من المساواة ، بل انه يجب التمييـز لصالحنا الان للتعويض عن التمييـز ضدنا طوال ربع قرن مضى .

٢ — ارجاع كل ما يحق لنا مـن ضريبة ملك وغرامات بناسهوبـة « ومكولة علينا » حتى الان .

٣ — توسيع منطقة البناء في كـل بما يتلاءم وحاجتهـا ، واقرار ط الهيكلية فيها ، واعطـاء الرخص لطالبيها دون مماطلة ، وضم أراضي كل قرية لنفوذ مجلسها .

٤ — المساعدة الفعلية لاقامة مـا يكفي من المدارس ، اذ أن النقص مـا زال فاضحا في هذا المجال .

٥ — رفع أسعار انتاج مزارعينا بما يتلاءم مع الغلاء .

٦ — اقامة صناعات محلية لتشغيل عمالنا قرب أماكن سكنهم .

٧ — المساعدة الفعلية لاقامـة مساكن للمحتاجين ، ولايجاد ملاعـب للشباب ونوادي ، وعشرات المطالب الاخرى .

وماذا كان رد معالي الوزير علـى كل هذه « المزعجات » ؟

لا شيء عيني محـدد بالمرة .. « لا شيء على الورق » كما قال احـد الرؤساء .. أي لا مساعـدات ولا التزام خطي بمساعدات . وانمـا كلام غيبي ضبابي « أملس مـن العدس » ، كالعادة،مثل : سنفحص، سندرس،سنرى وان شاء الله تعالى، وتاهيل وتسهيل وترحيب طبعـا، وابتسامات عريضة على شاشـة التلفزيون ، وتشبث بتوهام ان كـل شيء وصل الى هنا وانتهى !..

وماذا بعد ؟

مجلـس البقيعـة يستجيـب لطلـب الاهالي ويرفـض طلـب السلطة

البقيعة — لمراسلنا — في الشهـر الماضي جاء ضابطان من حـرس الحدود للبقيعة ، وطلبا من رئيـس مجلسها المحلي ، اقامة « حـرس مدني تطوعي » ، طبعا ، في القرية ، لان السلطات قررت اقامة مثل هـذا حرس في معظم القرى الدرزية .

وما أن سمع الاهالي بهذه السمعة ...ريبة ، حتى استنكروها اشـد ...ستنكار ، ورفضوها جملة وتفصيلا ، ...م الشبان حالا بتوقيع عريضة ضـد ...ا الحرس ، وقد وقع عليها كل من ...لب منه ذلك من السكان ، وقـدم ...مسة من اعضاء المجلس المحـلي ...سالة عاجلة للرئيس وطلبوا فيهـا عقد جلسة طارئة عاجلة لبحث هـذه القضية ، وفعلا عقدت تلك الجلسة يوم الخميـس ٣٠-١-١٩٧٥ ، وحضرها عشرات الشبان من الذيـن وقعوا العريضة وتقرر فيها بالاجماع : الاعتراض ورفض أي نوع من هـذا « الحرس المدني » في القرية ، لانه لا حاجة لذلك بتاتا .

ومما قاله العضو الشيـوعي في المجلس : ان التجربة علمتنا طـوال ال — ٢٦ سنة الماضية ان الخطـر على قريتنا هو من نير الارقي ، وليس لقريتنا أي عدو سوى أجهزة الظلام الحكومية . وان حاجة قريتنا الماسة هي للمساواة في الهبات ولفتح الشارع الشرقي وليس لحرس مدني .

محليات

طريقـة الشرطـة المفضلـة في التحقيـق : الضـرب

القدس — لمراسلنـا — اعتقلت شرطـة القـدس ، مؤخرا ، شابين من القـدس الشرقية هما ماهر عبد الحميد العناني وتوفيق محمود الامين بتهم « أمنية » .

وفي ٢٦-١ زارت المحاميـة فيليتسيا لانغر الموقوفـين في سجن القدس . وقد شكا ماهر عناني لمحاميته ان الشـرطي المدعو جمس انهال عليـه باللكمات على وجهه حتى انـه يستطع تحريك فكه لعـدة ايام ووضع في الزنزانـة لاسبوعين . وقال توفيـق ان المحققين هددوه بنقلـه الى سجن بئر السبع حيث يكـون عرضة لاعمال منافية للآداب. ويبدو ان في النية تقديم هذيـن الشابين الى محكمـة عسكرية .

تخصيص العرب بزراعة « السلرى » « مش للـه »

كفر قـرع — لمراسلنـا — زراعة « السلرى » للتصديـر « احتكار » يتمتع به المزارعون العرب في بعض قرى المثلـث مثل بئر السكة وكفـر قرع . وأما احتكار تصديره الى أوروبا الغربية فمن اختصاص شركـة « أغريتسكو » .

واذا عرفت السبب في تخصيـص العرب زال العجب . ذاك ان هـذا النوع من الزراعة يحتاج الى تعـب كبير وايدي عاملة كثيرة ، من تحضيـر الارض وتسميدها الى زرعها بالاشتال والعناية المستمرة ومكافحة الحشـرات والامراض . وهـذا ما جعل المزارع اليهودي يزهد بهذا النوع من الزراعـة ولا يلتفت اليها .

وفي هذه السنة لم تستلـم « اغريتسكو » أكثرية المنتوج بسبب اصابة المزروعات بحشرة تجرح سـاق النبتة ، مما اضطر المزارعين الى بيعه في السوق المحلي بنصف السعر .

وجدير بالذكر ان المزارعين لـم يجدوا المبيدات اللازمـة لدى وزارة الزراعة ، مع انها هي المشرفة عـلى هذه الزراعة . وهنا ينبغي القول ان اعطاء مياه الري للمزارعين مشـروط بزراعة السلرى للتصدير .

وبسبب ارتفاع تكاليف زراعـة السلرى في حين لم يزد سعره الا ٢٠٪ (المبيدات ارتفعت بنسبة ٧٥٪) فقد تقلصت زراعته . ففي كفر قرع مثـلا انخفضت مساحة الارض المزروعـة بالسلرى من ٣٠٠ دونم عام ٧٢ الى ٧٠ دونما عام ٧٤ .

ومزارعو كفر قرع يطالبون وزارة الزراعة بتعويضهم عن الخسارة في هذه السنة كما يطالبون بعدم ربط اعطـاء المياه بزراعة السلرى وحده .

احتجـاج

أعضـاء الحزب الشيوعي في بولونيا الشعبية يحتجـون على فرض الاقامة الاجباريـة المنزلية على الرفيق الشاعـر نايف سليم ويطالبون بالغائها.

صوتوا لقائمة التقدم ر

أيها الاصدقاء الاعزاء أيها المعلمون والمربيات

موعد الانتخابات للمؤتمـر الرابع والعشرين لنقابـة المعلمين يقترب . ولقد صـدر كتاب بأسماء الناخبين بـين العرب . وتمكن مراجعتـه في كل مدرسة وفي كل فرع لنقابة المعلمين .

لذلك على المعلمين الذيـن اعترضوا وطلبوا حق الانتخاب ولم تظهر أسماؤهم في الكتاب المذكور ، أن يرسلوا حـالا استئنافهم الى لجنة المراقبة استئنافهم الى لجنة المراقبـة المركزية في نقابة المعلمين في دار اللجنة التنفيذية — تل أبيب مع نسخـة عنها الى لجنـة الانتخابات المركزية . ويجب ان ترسل قبل ١١-٢-١٩٧٥ .

ليتأكد كل واحد منكم مـن ظهور اسمه . ليضمن حـق الانتخاب لتقوية كتلة التقدم في نقابة المعلمين . ولتقوية قـوة السلام .

أيها الاعزاء

احذروا ان يضللكم أشخاص يتكلمون باسم منظمة المعلمين الثانويين ويحرضونكم علـى مقاطعة الانتخابات لنقابـة المعلمين .

ان كل من يقاطع الانتخابات من المربيـات والمعلمـين اليمين والرجعية في نقابة المعلمين التقدميين ، انما يقوى قـوى المعلمين . هؤلاء وحدهم هـم المعنيون بأن لا يصوت المعلمون العرب ..

على كل معلم ثانوي وابتدائي وغير ذلك أن يعطي صوتـه لتقوية كتلة التقدم ويضمـن حقه في الانتخابات ويصـوت يوم الانتخابات ر .

استعدادات كبيرة لافتتاح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة – تقوم فروع الحزب في منطقة الناصرة بالاستعداد لمؤتمر منطقة الحزب ، الذي سيعقد مساء ٢٨-٢-٧٥ ، وطيلة يوم ١-٣-٧٥ ، وذلك بعقد الاجتماعات التنظيمية وانتخاب مندوبيها للمؤتمر ودراسة مواده ، وتستعد لتحويل افتتاحه الى مهرجان شعبي يؤكد التفاف جماهير شعبنا حول حزب السلام والاخوة اليهودية – العربية الحقيقية ، وتمسكها بحقوقها القومية واليومية واستعدادها للنضال معه من اجل هذه الحقوق .

جريمة مروعة من جرائم العالم السفلي في نتانيا !
سياسة الاحتلال والعنف ضد العرب تؤدي الى انتشار الجريمة في اسرائيل

نتانيا – اقترف مجهولون ، تشير كل الدلائل الى انهم من عالم الاجرام السفلي في اسرائيل ، جريمة مروعة ليلة الاربعاء الماضي . فقد القوا قنبلة في ساعة متأخرة من تلك الليلة على احد مراقص المدينة وكان مكتظا بالراقصين فقتلت خمسة منهم وجرحت ٢٧ ، جراح بعضهم خطيرة .

لقد هزت هذه الجريمة المروعة مدينة نتانيا والرأي العام الاسرائيلي ، الذي اعتاد على حقيقة خطر الاجرام المنظم في اسرائيل والشبيه «بالمافيا» الاميركية . فمنذ اللحظة الاولى لوقوع الجريمة اعربت الشرطة عن مخاوفها بأن عناصر من عالم الاجرام السفلي هي التي اقدمت على اقترافها . وباشرت الشرطة باعتقال ثمانية ممن تعتقد ان لهم علاقة بالجريمة . وسبق ان هددوا ، اي المعتقلين ، صاحب المرقص قبل اسبوعين في محاولة لابتزاز « رسوم حماية » ، يتقاضاها رجال عالم الاجرام مقابل الحفاظ على المراقص والنوادي الليلية ودور القمار واللعب والمراهنات وبيوت الدعارة وغيرها . ومثلها كثير في هذه البلاد وخاصة في المدن الكبرى .

ومن المعروف ان هذه ليست هي المرة الاولى التي تقذف فيها عصابات عالم الاجرام بمثل هذه القنابل القاتلة والمحرقة على المراقص والنوادي والبارات وحتى على البيوت السكنية . والصحف مليئة باخبار عالم الاجرام الاسرائيلي وعمليات التصفية الجسدية والابتزاز والاعتداءات المتكررة . وقد كثرت هذه الاعمال المرعبة في الشهرين الاخيرين وفي العام الماضي بصورة عامة . ويشير تقرير لقيادة الشرطة في اسرائيل ، نشر في الاسبوع الماضي ، الى ان الاعمال الاجرامية المختلفة كثرت بنسبة مقلقة في العام الماضي وخاصة في وسط البلاد ، في تل ابيب والمناطق المحيطة بها .

وسبق ان نشرت عدة دراسات وتحقيقات عن وجود عالم اجرام منظم ، « مافيا » اسرائيلية ، الا ان وزير الشرطة ، هلل ، سارع دائما ونفى وجود الاجرام المنظم . ولكن حقائق الاحداث الاخيرة وما ينشر في الصحف يؤكد وجود مثل هذا العالم السفلي المنظم . وهو يتسع باستمرار ويبسط الرعب في اماكن عديدة في البلاد . والشرطة لم تحرك ساكنا ولم تفعل مايحول دون انتشار اعمال الاجرام ، التي يقع ضحيتها في غالب الاحيان مواطنون ابرياء . وحتى في نتانيا لم تقم الشرطة بتقصي الحقائق حول التهديدات الكثيرة التي تلقاها صاحب المرقص الذي كان مسرحا للجريمة الاخيرة . كما لم تعثر على مقترفي الكثير من الجرائم .

لقد حذرنا دائما من خطر تفشي الاجرام في اسرائيل على الطريقة الاميركية . واشرنا الى الصلة الوثيقة بين العنف السياسي ، المتمثل في اعمال القمع في المناطق المحتلة والاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعمليات الانتقام في البلدان العربية ، وبين ازدياد العنف الاجرامي في البلاد . وانه يجب التخلي عن الاول ومقاومة العنف الاجرامي بكل الوسائل واولها بتصفية احياء الفقر والحد من التمايز في المداخيل وفتح مجال التعليم المهني والنظري والعمل الشريف امام كل الشباب وبدون تمييز ومعاقبة قادة عالم الاجرام السفلي الذين لا « يلطخون » اياديهم باقتراف هذه الجرائم مباشرة ، انما يوعزون الى « الصغار » الذين يعملون لحسابهم .

اوقفوا مؤامرة الوقيعة بين الطيرة وعمال القطاع !

الطيرة – لمراسلنا – وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة منشورا تحت العنوان المذكور اعلاه ردا على المؤامرة المقصود بها التضييق على العمال من قطاع غزة الذين يعملون في مدن مختلفة في اسرائيل وينامون في الطيرة في ظروف سكنية صعبة . وكانت صحيفة « دافار » قد كتبت ان رئيس المجلس المحلي في الطيرة طلب الى شلومو هيلل وزير الشرطة ابعاد العمال من اهالي قطاع غزة عن القرية . لان هؤلاء العمال ، كما كتبت دافار على لسان رئيس المجلس ، يشتغلون في اسرائيل وينامون بشكل غير قانوني في الطيرة وأنهم يسرقون من المستوطنات حيث يعملون ، كما يسرقون من قرية الطيرة نفسها !

وجاء في المنشور : « اذا كانت السلطات تهيء لاستقبال البطالة التي تدق الابواب وتعمل على طرد عمال المناطق المحتلة لارجاعهم الى الفقر والبطالة والاضطهاد فلن نقبل ان نكون نحن وسيلة تنفيذ مآربها السوداء هذه .

« لقد بحث المجلس في الطيرة مسألة عمال القطاع اكثر من مرة . واستغلت الصحف هذا البحث لتشويه اسم الطيرة .

« ابمثل هذه الاساليب الوضيعة تريد السلطات وأعوانها حل ورطة احتلالها الذي يطالبها العالم بانهائه ؟

« اننا نرفض وشاية النوم غير القانوني التي جاءت في خبر « دافار » على لسان رئيس المجلس . فعمال القطاع ينامون في الطيرة على مرأى وبمعرفة السلطات والناس . ونرفض بحزم النظر الى عرب المناطق المحتلة كلصوص « يسرقون المستوطنات اليهودية » فهذه الوشاية السافلة تقلب الحقائق رأسا على عقب .

استفزاز وقح ضد رئيس مجلس محلي البقيعة
حفيد يوسف الزيناتي يهدد رئيس المجلس بالقتل !

البقيعة – لمراسلنا – قام المدعو يوسف شحادة زيناتي ، حفيد يوسف زيناتي المواطن اليهودي الوحيد المقيم في البقيعة ، والذي يخدم جنديا في الجيش الاسرائيلي ، صبيحة يوم الاربعاء الماضي ، بالبحث عن رئيس مجلس البقيعة المحلي ، السيد فرج فضول . ولما لم يجده في المجلس ابلغ الموظفين ((انه على رئيس المجلس ، اذا اراد ان يقتل ، ان يستمر بمطالبة دار الزيناتي بالضرائب)) .

واثار هذا التهديد الاستفزازي الوقح سخط اعضاء المجلس ورئيسه والموظفين واهالي القرية . فهو تحد سافر لمشاعر الاهالي ومحاولة آثمة للاعتداء على رئيس المجلس والقرية . ويجيء في وقت تواصل فيه اجهزة الاعلام الاسرائيلي الصفراء حملة الافتراء الدموية على البقيعة واهاليها . ويؤكد ان وراءه ايد خفية تعمل على ضرب القرية لترحيل سكانها والضغط عليهم حتى يتنازلوا عن مطالبهم واراضيهم التي تتهددها يد السلب والمصادرة .

وعلى اثر الحادث الاستفزازي اتصل اعضاء المجلس بمركز بوليس ترشيحا وابلغوا المسؤولين فيه بالحادث . فحضر الشاويش ، نمرين ، وسجل كل تفاصيل الحادث .

وأكد اعضاء المجلس للشاويش ان وراء الاستفزاز ايد خفية وانه جزء من التحريض على البقيعة الذي تقوم به الصحافة والاذاعة والعناصر المتدينة المهووسة وان البوليس يتحمل مسؤولية مثل هذا الاستفزاز الارعن ومسؤولية عواقبه . فهو يستطيع منع ذلك وعليه معاقبة من قاموا به ومن يحرضون عليه .

ومن الجدير بمكان ان نذكر ان عائلة الزيناتي في البقيعة هي الوحيدة التي لاتدفع الضرائب المستحقة واثمان المياه منذ تأسيس المجلس . ويصر الاهالي في القرية على وجوب ان يطالب المجلس هذه العائلة ، ايضا ، بدفع ماعليها من ضرائب واثمان مياه مثل بقية المواطنين . فليس ثمة ما يبرر اعفاءها من هذه الواجبات .

ومعروف ان هذه العائلة ، التي عاشت قبل قيام دولة اسرائيل هانئة مطمئنة تنعم بحسن الجوار مع جميع اهالي القرية ، تحولت بعد قيام الدولة الى اداة في ايدي السلطة والعناصر المتدينة للتحريض على الاهالي ، الذين صانوا حقوقها وحرمتها طيلة اجيال . وفي كل مرة يشتد فيها التآمر على قرية البقيعة العربية تقوم هذه العائلة بدور اساسي في حملة التحريض على القرية وتختلق المزاعم حول اعتداء الاهالي على حرمات مقابر اليهود في البقيعة وغيرها .

في سجن الرملة المركزي
مدير السجن يأمر المطران كبوشي بخلع لباسه الكهنوتي !
السجناء يلتفون حول المطران ويستنكرون اهانته

القدس – لمراسلنا الخاص – اقدم مدير سجن الرملة على عمل مناف للقانون والاعراف والانظمة الكنسية والاخلاق ، في الاسبوع الماضي ، حين امر سيادة المطران كبوشي بخلع ملابسه الكهنوتية .

ولكن المطران رفض هذا الامر الاستفزازي وأكد لمدير السجن انه لن يخلع ملابسه الكهنوتية الا بأمر صادر عن الكرسي البابوي في روما وانه ليس لمدير السجن لا الحق القانوني ولا الاخلاقي بارغامه على خلع ملابسه . اما سلطات السجن فاجابت انه لا البابا ولا غيره يهمها وانها فوق البابا وفوق كل شيء .

ولقد اثار تصرف سلطات السجن غضب جميع السجناء ، الذين عرفوا بالامر ، فالتفوا حول سيادة المطران دفاعا عنه ، ولرد محاولة الاعتداء على ملابسه الكهنوتية وكرامة الرجل الجليل .

هذا وعلم مراسلنا ان المطران يناشد الرأي العام العالمي والمحلي بالاحتجاج على هذا الاعتداء الفظ ومطالبة سلطات السجن بالكف عن محاولات اذلاله وملاحقته بالكلام البذيء . ويرفض المطران ان يلبسوه ملابس السجناء العاديين ويرى في ذلك استمرارا للاعتداء على مكانته الدينية .

رابين لا يزال يحلم – بقية

الاحتفاظ بأجزاء من المناطق المحتلة وعلى رفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فحتى لا يساور العرب الشك في نوايا حكام اسرائيل هذه أعلن رابين في الخطاب نفسه : « نحن مستعدون لاجراء تنازلات اقليمية من أجل تحقيق السلام . ولكن مع تحفظ واحد : فلن نعود الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » . واضاف انه لا مكان لمفاوضة « قادة المخربين » اى منظمة التحرير الفلسطينية أي الشعب العربي الفلسطيني .

وعاد ، في الخطاب نفسه ، يراود مصر على تسوية منفردة معها (على هذه الشروط) موهما اياها ان هذه التسوية المنفردة « هي لصالح الشعب المصري نفسه » .

الكرة بيد رابين

لو كان رئيس حكومة اسرائيل معنيا حقا بالسير الى أمام نحو التسوية السلمية لكان عليه ان يجاوب على العرض المصري الكريم بعرض اسرائيلي ينتظره العالم كله من حكام اسرائيل . كان عليه ان يعلن ، من ناحيته هو ، انه مقابل تعهد مصر وسوريا بعدم مهاجمة اسرائيل فان اسرائيل تتعهد بالانسحاب الكلي ، حتى ولو تدريجيا ، من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ، وتتعهد بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير .

ولكنه فعل عكس ذلك تماما . وبذلك اثبت (وربما بالاتفاق مع كيسنجر) انه لا يستهدف تحقيق السلام بل الاستمرار في مؤامرة عزل مصر عن بقية البلاد العربية .

تحطم الاوهام

ومن المؤسف ان رئيس حكومة اسرائيل لا يزال يحلم بهذا الامر على الرغم من الانتصارات الجديدة التي حققها التضامن العربي في هذا الاسبوع والتي ظهرت في البيانين المشتركين ، السوفييتي السوري والسوفييتي – المصري ، المتشابهين الى حد كبير واللذين من شأنهما ان يمنعا كيسنجر من الاستمرار في لعبته الى ما لا نهاية .

ولن يستطيع كيسنجر ، الذي سيبدأ جولته الجديدة في الشرق الاوسط بزيارة اسرائيل يوم ١١ الجاري ، فمصر يوم ١٢ الجاري ، تجاهل هذه اللطمة السوفييتية – العربية التي وجهت الى دبلوماسيته الحرباوية .

فهل يستطيع اسحق رابين تجاهلها ، طويلا ؟!

أهالي منطقة الخليل يشجبون الاستيطان ويتنادون للدفاع عن أراضيهم

الخليل – ازاء التمادي في مشاريع الاستيطان وتفاقم اخطار مصادرة الاراضي العربية في المنطقة ، بعد اعلان « كريات اربع » مدينة ذات مجلس بلدي وصدور مخطط يقضي بشق شارع رئيسي اليها بعرض ٤٠ مترا ، دعت لجنة المصالح العامة في محافظة الخليل الى اجتماع عقد في ٢/٣ في مبنى بلدية الخليل حضره رؤساء البلديات والمجالس القروية في المحافظة وممثلون عن مختلف فئات المواطنين فيها .

واتخذ المجتمعون عدة قرارات اهمها :

١ – احتجاج اهالي محافظة الخليل على وجود وتوسيع كريات اربع ومنحها صلاحية بلدية .

٢ – استنكار عقد مؤتمر حزب حيروت في كريات اربع باعتباره تحديا صارخا لعرب المنطقة خصوصا وان الكثيرين من المسؤولين الاسرائيليين قد حضروا المؤتمر .

٣ – استنكار اقامة المستوطنات الاسرائيلية على الاراضي العربية خصوصا ماأقيم على طريق القدس بيت لحم وفي أراضي منطقة الخليل .

ولكن سلطات الاحتلال رأت في هذا الاجتماع « تحريضا خطيرا لايخدم مصالح الهدوء والاستقرار » في المنطقة ودعوة للعمال العرب للامتناع عن العمل في المستوطنات اليهودية القائمة على الارض العربية ، فوجهت سلطات الحكم العسكري ، في اليوم التالي ، تحذيرا للشيخ محمد علي الجعبري ، الذي ترأس الاجتماع ، بأن اجراءات ستتخذ ضده اذا سعى لعقد اجتماعات مماثلة تحرض على استنكار الاستيطان وتحث العمال العرب على التوقف عن العمل في هذه المستوطنات .

وأعجب ما في هذا التحذير قول ممثلي الحكم العسكري : من لايعجبه الامر يستطيع ان يحتج ! اما التحريض فلا !

في القدس ..
مرور الحمير ممنوع ! اما الاحتلال فمسموح به !

القدس – لمراسلنا – يبدي مفتشو بلدية تيدي كولك في القدس نشاطا غريبا عندما يتعلق الامر بمضايقة العرب ، وخصوصا القرويين من رجال ونساء الذين يقدمون الى القدس لبيع بعض منتوجاتهم من خضار وفواكه باسعار رخيصة . ولا يتورع هؤلاء المفتشون عن استعمال اساليب وحشية لاتستثني الضرب وتوجيه الشتائم .

كان يوم ٢/٤ ماطرا وشديد البرد . فلم يجد المفتشون أحدا من الباعة يجربون فيه « مراجلهم » . ولكنهم وجدوا غلاما عند باب العامود يسوق حمارا محملا بشوال قمح . فانقضوا عليه بالتهديد والدفش والاهانة بحجة انه عبر شارعا ممنوعا عبوره . وسجلوا مخالفة ضده بدعوى حظر مرور الحمير من باب العامود .

وليس تسجيل المخالفة فقط مايثير الاستنكار وانما الطريقة المهينة التي يعامل بها هؤلاء المفتشون من يعتبرونهم مخالفين من العرب ابناء البلد .

فلنر – بقية

وقال أيضا انه حتى الاوساط الامريكية الواقعية ، وأيضا أوساط يهودية في الولايات المتحدة ، تقول لنا انه ربما يكون لكيسنجر ولحكومة الولايات المتحدة ، حساباتها في التأثير والتغلغل أكثر في العالم العربي ، ولكن ماذا يعطي هذا لاسرائيل فضلا عن تعريضها لحرب أخرى ؟

وأعلن ماير فلنر ، انه مهما يكن من أمر فسوف تنسحب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة .

وثارت ثائرة اعضاء الليكود ، الذين أخذوا يقاطعون خطاب النائب الشيوعي من مقاعدهم . ولكن ماير فلنر اكد ان الانسحاب هو مصلحة أساسية لاسرائيل ، وكذلك الذهاب الى جنيف ، وقال فلنر ان تفكير حكومة اسرائيل وهنري كيسنجر بامكان نجاحهم في شق صفوف العالم العربي ، وتكريس الاحتلال ، والمماطلة حتى انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة ، ما هو الا عبارة عن أوهام خطرة قد تقود الى حرب جديدة ..

ووصف فلنر زيارة كيسنجر المزمعة للشرق الاوسط بأنها لن تخدم قضية السلام بل ابعاده خدمة لمصالح الاحتكارات الامريكية . ومقابل هذا فان الحقيقة هي ان زيارة وزير الخارجية السوفييتي الى المنطقة ، كان الهدف الرئيسي منها تعجيل التوصل الى سلام ، ولتعجيل عقد مؤتمر جنيف للسلام ولمنع خطر حرب جديدة ، ولتحقيق سلام عادل وثابت بتسوية القضايا المتنازع عليها . وهكذا ترون ان زيارة غروميكو كانت مساهمة في خدمة قضية السلام ، بينما رحلة كيسنجر هي لعرقلة هذه المساعي .

وحذر ماير فلنر من أخطار الحرب التي تنطوي عليها سياسة الحكومة . وقال اننا لا نثق بسياسة الحكومة التي تنتهج مثل هذه السياسة . واختتم كلمته قائلا : الشعب يريد السلام ولكن ليس له حكومة تقوده الى شاطئ السلامة .

الغطرسة العسكرية وكأن اكتوبر لم يكن

والقى رئيس الحكومة اسحق رابين ، في بداية النقاش ، خطابا حول استقالة وزير الاعلام أهرون يريف . فاعاد الى الاذهان غطرسة التفوق العسكري الاسرائيلي على الدول العربية . وقال رئيس الحكومة انه حتى نهاية عام ١٩٧٥ سيكون لدى اسرائيل من المدفعية ٨٥ بالمئة أكثر مما كان لدى قواتها في حرب اكتوبر ، وزيادة في الدبابات تبلغ حوالي ٥٠ بالمئة ، وفي الآليات وناقلات الجنود ٢٥ بالمئة ، وفي الطائرات أكثر من ٢٠ بالمئة .

وأكد رابين ان نظام المخابرات يعمل أفضل مما كان في الماضي ، وقال ان معظم توصيات لجنة اغرانات قد تم تنفيذها ..

وبالاضافة الى تعاظم قوة اسرائيل العسكرية ، ابلغ رابين الكنيست ، ان المعطيات التي لديه تفيد بأن العطف على اسرائيل في الولايات المتحدة يزداد خلافا لما يعتقده البعض .

وكالعادة لجأ الليكود الى افتعال الهجوم على الحكومة وخلق التوتر ، فهاجمت نائبة الليكود ، غئولا كوهين ، وزير الخارجية يغآل ألون ، على تصريحه بأن اسرائيل لم تتعرض لضغوط امريكية . وقبل ان تتم نائبة الليكود خطابها غادر رئيس الحكومة قاعة الكنيست ، فعلا الهرج والمرج في صفوف الليكود . وفي ختام النقاش اقرت الكنيست ملاحظات رابين حول استقالة وزير الاعلام يريف باغلبية أصوات الائتلاف .

قرارات – بقية

ومن الجدير بالذكر ان مشاورات كانت قد سبقت اجتماع مجلس الدفاع ، بين لبنان وسوريا ومنظمة التحرير ومصر ، وذلك على ضوء الحملات التي شنتها الرجعية اللبنانية في الداخل في اثناء تفاقم العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في الشهر المنصرم .

وقد بلغت هذه الحملة ذروتها في المذكرة التي رفعها زعيم الكتائب اللبنانية بيير جميل الى الرئيس فرنجية ضد وجود الفدائيين في جنوب لبنان . وتركزت حملات الرجعية اللبنانية على الدعوة الى وقف نشاط العمل الفدائي ، وضد تسليح لبنان للصمود في وجه الاعتداءات .

وصرح محمود رياض ، في ختام جلسات مجلس الدفاع ، بأن المجلس قرر تشكيل لجنة عسكرية برئاسة امين عام الجامعة المساعد للشؤون العسكرية الفريق محمود علي فهمي لاعداد تقرير عن احتياجات لبنان العسكرية .

وذكرت وكالة انباء الثورة الليبية ، ان ليبيا قدمت الى مجلس الدفاع العربي المشترك مشروعا محدد الاهداف يرمي الى اعادة تعمير وتحصين قرى الحدود اللبنانية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

استئناف مؤتمر جنيف – بقية

وأكد الجانب المصري رأيه بضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي في تسوية أزمة الشرق الاوسط على جميع مراحلها بكافة جوانبها ، بما في ذلك اشتراكه في كل لجان العمل التي يمكن ان تتكون في مؤتمر جنيف . وأكد الجانب السوفييتي تصميمه على مواصلة تقديم المساعدات والتأييد في كافة المجالات للقضية العربية العادلة ولنضال الشعوب العربية من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي وفي سبيل اقرار السلام العادل والثابت والحقيقي في الشرق الاوسط .

وقد أكد الجانبان أهمية القيام – وفقا لاتفاقية معاهدة الصداقة والتعاون التي أدى عقدها الى مزيد من تقوية القاعدة الراسخة بين البلدين – باتصالات ومشاورات باستمرار حول الموضوعات التي تهم الطرفين ، بما في ذلك كافة مراحل تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وأكد الجانبان تصميمهما على الاستمرار في سياسة توسيع وتعميق التعاون السوفييتي – المصري الذي يعتبر انجازا ذا اهمية تاريخية تم احرازه نتيجة للجهود الضخمة للشعبين السوفييتي والمصري .

بين فهمي وغروميكو

والقى وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، في مأدبة عشاء اقامها على شرف زميله وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، خطابا أعلن فيه ان مصر تقدر عاليا تأييد الشعب السوفييتي وقيادته للشعوب العربية في نضالها من أجل استعادة أراضيها وتحقيق حقوقها وفي نضالها من أجل تحقيق السلام العادل والثابت الذي يمكنها من استخدام كافة ثرواتها لمصلحة شعوبها في التطور الاجتماعي والاقتصادي .

وقال اسماعيل فهمي : اننا معنيون بأن يقوم الاتحاد السوفييتي بدور هام ومفيد في دعم الحق العربي وفي توجيه الاحداث بشكل يمنع اسرائيل من تضليل الرأي العام العالمي ومن الاستهتار به ، وفي افهام اسرائيل ان العدوان لا يدوم .

والقى الوزير السوفييتي الضيف خطابا بعد خطاب فهمي قال فيه :

« ان سياسة الاتحاد السوفييتي ، بالنسبة الى ازمة الشرق الاوسط ، معروفة جيدا : اولا – تحرير الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، ثانيا – تأمين الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وثالثا – تمكين كافة دول وشعوب المنطقة من العيش بسلام وطمأنينة » .

واضاف الرفيق غروميكو : « لقد وصلت قضية الشرق الاوسط ،اليوم، الى مفترق طرق نستطيع ان نرى فيه بوضوح من يعمل من أجل تأمين حقيقي للحقوق العادلة للشعوب ، ومن يعمل ضدها . ونحن مقتنعون ، اذا ماتفهم الجميع هذه الحقيقة ، ان الحل السياسي في الشرق الاوسط سيكون ممكنا وعمليا . ولذلك فان مؤتمر السلام في جنيف هو المكان المناسب . وبودي ان اشير الى وجوب الاسراع في عقد مؤتمر السلام في جنيف . وبكلمات اخرى ، يجب ان يشترك في المؤتمر جميع الاطراف التي بامكانها الاسهام في حل الازمة . واما مشاعر الهيبة والاهتمام بمظاهر الكبرياء فيجب القاؤها جانبا . والذي يدعو الى السرور ، في هذه المسألة وغيرها من المسائل ، هو اتفاق وجهات النظر السوفياتية والمصرية . فهل نحن نفهم جيدا موقف مصر » ؟

الصداقة المصرية السوفياتية مبنية على قاعدة عريضة .

وتطرق الوزير السوفياتي الى علاقات الصداقة السوفياتية المصرية فقال :

« ان التسوية في الشرق الاوسط هي جزء فقط من مجالات التعاون بين مصر والاتحاد السوفياتي . فهذا التعاون يرتكز على اساس متين هو تماثل المصالح الاساسية لشعوب الاتحاد السوفياتي ومصر في نضالها ضد الامبريالية ومن اجل السلام وحرية الشعوب . ومن شأن اي فشل او خطأ ، في هذا المجال ، ان يخدم فقط اولئك الذين لم يستطيعوا ان يروا ، منذ البداية ، ميلاد علاقات صداقة جديدة بين مصر والاتحاد السوفياتي . الا ان الامر المقرر هو مصلحتنا المشتركة . وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا مع المصلحة العامة للنضال من اجل السلام الثابت في العالم كله » .

لقاء السادات وغروميكو

كما تم ، في ٤ الجاري ، لقاء هام بين الرئيس المصري انور السادات ووزير الخارجية السوفياتي تميز بجو الصداقة والموضوعية الذي ساده . وفي هذا اللقاء عبر الطرفان عن رغبتهما في توسيع وتعميق علاقات الصداقة والتعاون المرتكزة على معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفياتي .

واعلن الرئيس المصري ، على اثر هذه المحادثات ، انه ابتدأت صفحة جديدة في علاقات الصداقة بين مصر والاتحاد السوفياتي .

لقاءات اخرى

كما اجرى الوزير السوفياتي لقاءات هامة مع رئيس الحكومة المصرية ، عبد العزيز حجازي ، ومع وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، ومع وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية ، م . مطيع ، اللذين كانا موجودين في القاهرة .

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد واخوه واولاد عمه واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل زامل وبرانسي يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل نصر الله زامل

وذلك غدا ، السبت ، الموافق ٨-٢-١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الرينة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

في اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية
استنكار الاعتقالات الادارية والتحريض الاستفزازي على الطلبة العرب

تل ابيب – في الاول من شباط الجاري عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعها التاسع . ترأس الاجتماع الرفيق عمر سعدي ، عضو السكرتارية القطرية للحركة .

وناقش الاجتماع التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة والعالم والتي حاضر عنها الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . كما ناقش قضايا الشبيبة العاملة والمتعلمة والآثار الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المدمرة التي تتركها سياسة الحكومة على هذه الشبيبة .

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، تقريرا ضافيا عن نشاط الحركة في عام ١٩٧٤ المنصرم . ويتضح من التلخيصات ان صفوف الحركة اتسعت ب ٢٢٪ في الفترة بين آذار وكانون اول ١٩٧٤ . واتسعت صفوف منظمة « ابناء الكادحين » ب ٢٥٪ وارتفع مباع الغد ب ٧٪ في هذه الفترة .

وقرر اجتماع اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاحتجاج بشدة على المضايقات الاستفزازية التي يتعرض لها الطلبة العرب واستنكار تمديد الاعتقالات الادارية ضد الشيوعيين وانصار سلام آخرين في المناطق العربية المحتلة .

هذا واقر الاجتماع بيان التلخيص واقر برنامج عمل جديدا للسنة الجديدة . ويتضمن هذا البرنامج :

١ – تشديد النضال من اجل سلام عادل وثابت في المنطقة على اساس قرارات مجلس الامن ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ووقف اعمال القمع في المناطق المحتلة .

٢ – التجند للدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ، اليهودية والعربية .

٣ – تحسين العمل التنظيمي والعمل على توسيع صفوف الحركة وتعميق الصلات مع جماهير الشباب الاسرائيلي ورفع مستوى التثقيف السياسي – النظري لاعضاء الحركة وتقوية منظمة « ابناء الكادحين » .